سائرون نحو الخلاص معززين بإرادة الحسم

26SEPTEMBER
Weekly Newspaper
26 سبتمبر
WEEKLY POLITICAL REVIEW اسبوعية .. سياسية .. عامة
العدد (2165) الخميس 5 جمادى الأولى 1446هـ - الموافق 7 نوفمبر 2024م
12 صفحة
السعر 200 ريال

أهداف الثورة اليمنية

1. التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتهما وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات.
2. بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها.
3. رفع مستوى الشعب اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً.
4. إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد انظمته من روح الإسلام الحنيف.
5. العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.
6. احترام مواثيق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الايجابي وعدم الانحياز والعمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

من أقوال فخامة الرئيس

ان تأمين حركة التجارة العالمية، واستقرار المنطقة لايمكن أن يتحقق إلا باستعادة مؤسسات الدولة.

الدكتور/ رشاد محمد العليمي
رئيس مجلس القيادة الرئاسي

بحث مع نظيره المصري التطورات في اليمن والمنطقة

الرئيس العليمي يجدد تأكيد انفتاح الحكومة على مختلف المبادرات لإحلال السلام

الرئيس السيسي يؤكد موقف مصر الداعم لوحدة واستقرار اليمن

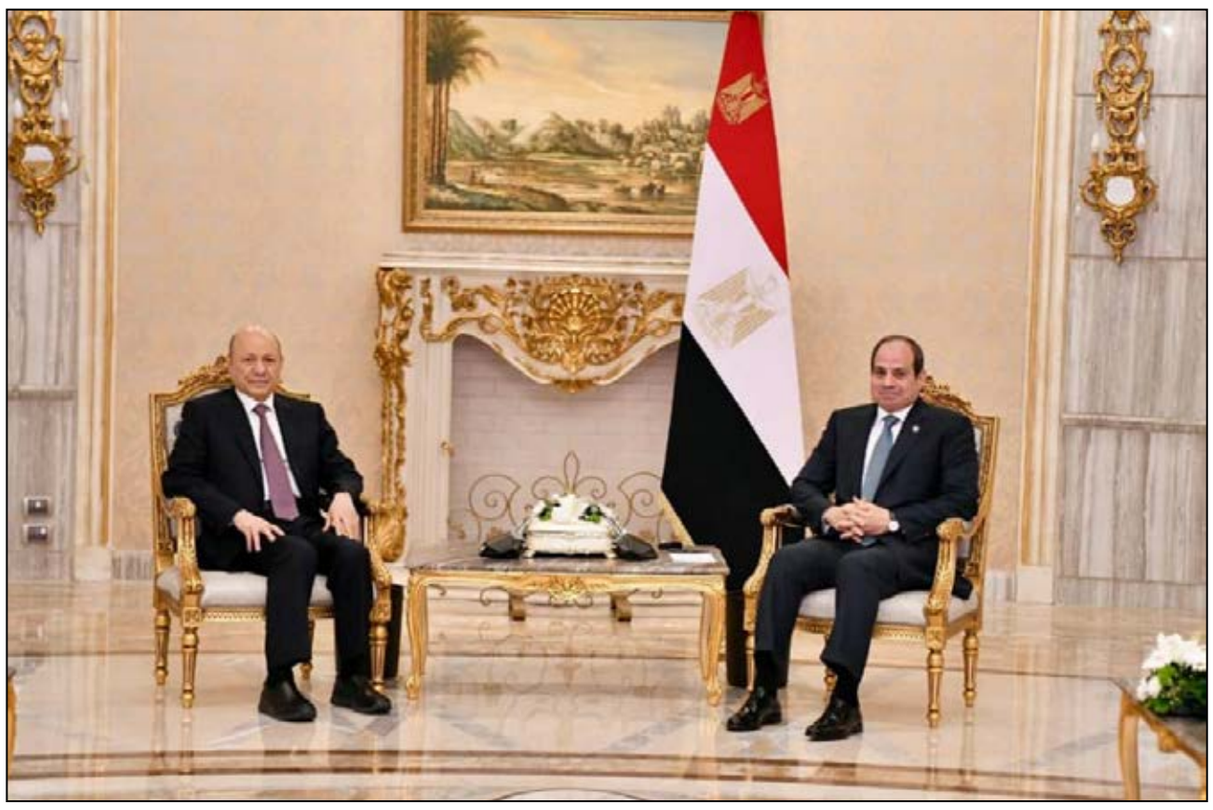

عقد فخامة الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي، جلسة مباحثات ثنائية مع نظيره المصري عبدالفتاح السيسي، تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

المباحثات التي عقدت على هامش أعمال الدورة الثانية عشرة للمنتدى الحضري العالمي الذي انطلقت اعمالـــه في العاصمة المصرية القاهرة، تطرقت لتطورات الشـــأن اليمني، والاوضاع في المنطقة وتداعياتها الاقتصادية والامنية، بما في ذلك التطورات في البحر الأحمر، وخليج عدن.

...صـ2

في كلمته أمام المنتدى الحضري العالمي بنسخته الـ12

الرئيس يؤكد مضي الدولة في التغلب على آثار الحرب

أكد فخامة الرئيـــس الدكتور رشـــاد محمد العليمـــي رئيس مجلس القيـــادة الرئـــاسي، ان الحكومة اليمنية بدعم من الاشقاء والاصدقـــاء، ماضية في جهودها للتغلب على ظروف الحرب المدمرة التي اشعلتها المليشيات الحوثية الارهابية التابعة للنظام الايراني.

وقال فخامة الرئيس في كلمة ألقاها، امـــام المنتدى الحضري العالمي، بنسخته الثانية عشرة، المنعقدة في العاصمـــة المصرية القاهـــرة بمشـــاركة الآلاف من ممثـــلي الـــدول والحكومات: ان الحرب التي تسببت بها المليشيا الحوثية الارهابيـــة في اليمن ادت إلى دمار هائـــل في قطاعات البنى التحتية والخدمات الاساسية.

واوضح ان خســـائر الاقتصاد الوطني، والمدن الحضرية تتضاعف يوما بعد يوم جـــراء هذه الحرب المفروضة على الشعب اليمني.

...تفاصيل صـ3

فيما زاره في أحد مستشفيات أبوظبي رئيس دولة الإمارات

رئيس وأعضاء مجلس القيادة يطمئنون على صحة العميد طارق صالح

أجرى فخامـــة الرئيس الدكتور رشـــاد محمد العليمـــي، رئيس مجلس القيـــادة الرئاسي، اتصالاً هاتفياً بعضو المجلس طارق صالح للاطمئنـــان على ســـلامته عقب تعرضه لحـــادث مروري في طريق عودته إلى مدينة المخـــا من زيارة ميدانية تفقدية لمدينة الخوخة في محافظة الحديدة.

...صـ2

خلال استقباله بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر الدولي

العرادة يدعو «الصليب الأحمر» لزيارة المختطفين في سجون «المليشيا»

دعا عضو مجلس القيادة الرئاسي محافظ مـــأرب اللواء ســـلطان العرادة، خلال لقائه برئيس عمليات بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في اليمن فريـــا رادي، الى الاضطلاع بدور اكبر لاستكمال انجاز صفقة تبادل الاسرى والمحتجزين.

وشدد العرادة على ضرورة إتمام صفقة تبـــادل الأسرى

...صـ2

كلمة 26 سبتمبر

بارقة أمل

شكل بزوغ نجم التكتل الوطني للأحزاب والقوى السياسية اليمنية بارقة أمل بددت بعضا من ديجور التشاؤم واليأس المخيمين على نفوس اليمنيين واللذان ولدتهما رخاوة الأداء الســـياسي وعبـــث التعامل الأممي والاقليمي مع القضية اليمنية في مقابل حالة التحفز العسكري للحسم باعتباره الحل الامثل لإخراج اليمن واليمنيين، بل والمنطقة من المخاطر الجمة التي تولدت ولازالت من حالة اللاحسم الناجمة بدورها من الركون لعوامل الخلاص الوهـــم المعتملة خارج الحدود لا يهتمون لما يعانيه اليمنيون من بؤس وشقاء جراء انقلاب لمليشيا إرهابية مدعومة من دولة ايران الإرهابية..

هدف الحسم الذي صرنا نترقب لحظته بفارغ صبر ربما أدركـــت أهميته مؤخرا القوى الوطنية وأدركت في الآن صوابية انه (ماحك جلدك غير ظفرك)، وان بقاء اليمن في حالة من المراوحة بين الحسم واللاحسم بفعل طغيان عامل السياســـة الذي صار لاعبا فاشلا لم يستطع تسديد هدف واحد لصالح الوطن والشـــعب التواق لخلاص حاسم وسريع امر لا ينم عن وعي وطني أو انتماء صادق كسمات لا يقبل اليمني الحر وسمه بها فضلا عن كونها تشكل خيانة وطنية عظمى..

التكتل الوطن للأحزاب والقوى السياسية اليمنية بأهدافه المعلنة والتي تتغيا الجماهير في عموم الساحة تحقيقه واقعا سيجسد بلا شك تعزيزا للدافع الوطني والتحفز المعنوي للحسم العسكري اللذين تتمتع بهما القوات المسلحة والمقاومة الشعبية المترقبة - بروح تضحوية مفعمة بعشق وطني كبير وولاء لله وللشعب المكلوم - لإعلان ساعة الصفر لتكون ونكون معها خلال ايام من إعلانها في قلب العاصمة المختطفة صنعاء ومعلنة من هناك القضاء على سرطان خبيث كان قد عاود إصابته لليمن واليمنيين وان لا عودة له مطلقا بعد أن حذق شعبنا

...صـ2

طارق صالح: «الحوثية» تستدعي الأطماع الأجنبية.. وتهامة بوابة النصر واستعادة الدولة

أكد عضو مجلس القيادة الرئاسي طارق صالح، أن المشروع الوطني الواحد هو الضامن الحقيقي لاستعادة الدولة وهزيمة مليشيا الحوثي الارهابية ومشروعها الإيراني، من خلال النضـــال الموحد الذي تنصهر فيه كل القوى والتيارات وتتفق على هدف استعادة الدولة وهزيمة الانقلاب.

جاء ذلك في اللقاء الموسع للقيادات العسكرية والمدنية الذي عقد اليوم، بمدينة الخوخة في محافظة الحديدة، تحت شعار "الحديدة.. مفتتح السلام وبوابة النصر".

واكد أن هذا الالتفاف العريض للحاضنة الشـــعبية يعكس وعيًا وطنيًا وثقة عالية لدى أبناء المنطقة بهذه القوات وبدورها المحوري في معركة اســـتعادة الدولة وهزيمة المشروع الإيراني.. مجددا التأكيد على هدف استعادة الدولة.

...صـ2

في لقاء مع سفير واشنطن لدى اليمن

عبدالله العليمي يشدد على ضرورة دعم الحكومة للإيفاء بالتزاماتها

شـــدد عضـــو مجلس القيادة الرئاسي، الدكتور عبداللـــه العليمي، خلال لقائه، السفير الأمريكي لدى اليمن ستيفن فاجن، ضرورة دعم الحكومة من اجل الايفاء بالتزاماتها، في مختلف المجالات ومن ذلك الحفاظ على تماسك العملة الوطنية.

...صـ2

مجلي: المجتمع الدولي يدفع ثمن منع الشرعية من تحرير ميناء الحديدة

قـــال عضـــو مجلس القيادة الرئاسي الشـــيخ عثمـــان مجـــلي، خلال لقاءات مع مســـؤولين أجانب في مقدمتهم وزير الدولة البريطاني للشرق الأوسط وشمال أفريقيا هاميـــش فالكونـــر: ان المجتمـــع الـــدولي يدفع ثمن منـــع الشرعية من تحرير ميناء

...صـ2

كلف جهاز الرقابة والمحاسبة بفحص أعمال أمانة لمجلس الوزراء

رئيس الوزراء يعتمد استراتيجية بناء قدرات خفر السواحل

اعتمد رئيس مجلس الوزراء الدكتـــور أحمـــد عـــوض بن مبارك، الاســـتراتيجية الشاملة لبناء القدرات في مصلحة خفر السواحل.

وتتضمن الاستراتيجية، خططًا تدريبية متقدمـــة وتجهيزات حديثة لدعم جاهزيتها وقدرتها على حماية الســـواحل والجزر اليمنيـــة ومكافحـــة مختلف التهديدات في البحر الأحمر وخليج عدن.

وتهدف الاستراتيجية الى تقوية قـــدرات قوات خفر الســـواحل لحماية المياه الإقليمية ومكافحة التهريب بمختلف انواعه.

وأعرب الدكتور أحمد عوض بن مبارك، خـــلال لقائه رئيس مصلحة خفر الســـواحل اللواء خالد القملي، عن

...صـ2

رئيس الأركان يؤكد على أهمية الدورة في العمل الاستخباراتي

شهد رئيس هيئة الأركان العامة قائد العمليات المشتركة الفريق الركن صغير حمود بن عزيز، أمـــس الأربعاء، حفل تخرج دورة الاســـتخبارات التأسيســـية الأولى في المنطقة العسكرية السابعة.

ونقـــل رئيـــس الأركان، في كلمتـــه خـــلال الحفل، إلى الخريجين والحاضرين تحايا القيادة السياسية والعسكرية، مهنئـــا الجميع

...صـ2

26 سبتمبر
العدد (2165) الخميس 5 جمادى الأولى 1446هـ
الموافق 7 نوفمبر 2024م

الرئيس يهنئ الرئيس ترامب بفوزه بالانتخابات الأمريكية

بعث فخامة الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي، برقية تهنئة الى فخامة الرئيس دونالد ترامب، وذلك بمناسبة فوزه بالانتخابات الرئاسية الامريكية.

وأعرب رئيس مجلس القيادة الرئاسي باسمه واعضاء المجلس، والحكومة والشعب اليمني، عن خالص تهانيه للرئيس ترامب بفوزه الانتخابي الكبير، وتمنياته له بالتوفيق والسداد في مهامه الرئاسية.

واشاد رئيس مجلس القيادة الرئاسي بمواقف الرئيس ترامب وادارته خلال ولايته السابقة الى جانب اليمن وشعبه، وقيادته السياسية، وتطلعاته في استعادة مؤسسات الدولة، واسقاط انقلاب المليشيات الحوثية الارهابية المدعومة من النظام الايراني، معربا عن ثقته بمستقبل واعد للتعاون الثنائي المثمر في مختلف المجالات.

كما اثنى فخامة الرئيس على التزام الولايات المتحدة القوي والثابت بمواصلة العمل مع الامم المتحدة والمجتمع الدولي من اجل انهاء الحرب، وتحقيق السلام العادل والشامل وفقا للمرجعيات الوطنية والاقليمية والدولية وفي مقدمتها قرار مجلس الامن رقم 2216.

فيما التقى برئيس مجلس الوزراء بالإنابة الكويتي ونظيره الموريتاني

وزير الداخلية: اليمن يقف في الخطوط الأمامية لمواجهة الإرهاب

استقبل رئيس مجلس الوزراء بالإنابة، ووزير الدفاع ووزير الداخلية بدولة الكويت الشقيقة الشيخ فهد يوسف سعود الصباح، في قصر بيان، وزير الداخلية اللواء الركن إبراهيم حيدان.

وفي حين أشاد رئيس مجلس الوزراء بالإنابة، بالعلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين، اكد حرص البلدين على تعزيز التعاون في جميع المجالات، خاصة في المجال الأمني .

كما جرى خلال اللقاء، بحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية وأوجه التعاون بين البلدين الشقيقين في المجال الأمني، بالإضافة الى استعراض عدد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

كما بحث وزير الداخلية مع نظيره الموريتاني، محمد أحمد الأمين، أوجه التعاون الأمني في مجال التدريب والتأهيل وتبادل الخبرات بين البلدين الشقيقين.

وفي كلمته افتتاح أعمال المؤتمر رفيع المستوى حول "تعزيز التعاون الدولي في مكافحة الإرهاب وبناء آليات مرنة لأمن الحدود - مرحلة الكويت من عملية دوشانبي"،

قال وزير الداخلية: إن اليمن تقف في الخطوط الأمامية لمواجهة الإرهاب الذي يمثل تحدياً عالمياً خطيراً يهدد الأمن والسلم الدوليين وتتصدى يومياً لمخاطر هذه الظاهرة في ظل تخادم مليشيا الحوثي مع التنظيمات الارهابية خاصة تنظيم القاعدة.

وأكد الوزير حيدان على الأهمية البالغة لتعزيز التعاون الإقليمي والدولي في مواجهة ظاهرة الإرهاب المتنامية، وضرورة توحيد الجهود للحد من انتشار التطرف وتأمين الحدود.

وشدد على ضرورة التركيز على قطع الطريق أمام عمليات التهريب التي تُعتبر مصدرًا رئيسيًا لتمويل الجماعات الإرهابية بالأسلحة والأموال.

وأضاف أن الوضع الأمني في اليمن يتطلب دعمًا دوليًا متواصلًا من خلال توفير الدعم اللوجستي، وتبادل المعلومات، والمساعدات المالية، بهدف تعزيز قدرات الحكومة اليمنية في مكافحة الإرهاب وتأمين الحدود.

تتمات الأولى

الرئيس العليمي

واطلع رئيس مجلس القيادة الرئاسي، اخيه الرئيس عبدالفتاح السيسي على مستجدات جهود الوساطة الاقليمية والدولية لإطلاق عملية سياسية تحت رعاية الامم المتحدة، في ظل تعنت المليشيات الحوثية الارهابية المدعومة من النظام الايراني.

الرئيس العليمي جدد التأكيد على انفتاح الحكومة على مختلف المبادرات لإحلال السلام في البلاد على اساس مرجعيات الحل الشامل المتفق عليها وطنياً واقليمياً ودوليا، وخصوصاً القرار 2216.

وأثنى فخامة الرئيس على الموقف المصري الداعم لمجلس القيادة الرئاسي والحكومة والشعب اليمنى، وتطلعاته في استعادة مؤسسات الدولة، والسلام والاستقرار والتنمية.

كما جدد رئيس مجلس القيادة الرئاسي باسمه واعضاء المجلس والحكومة والشعب اليمني، عظيم الشكر والتقدير لجمهورية مصر العربية قيادة وحكومة وشعبا على استضافتها الكريمة لمئات الالاف من اليمنيين الذين وجدوا فيها ملاذهم الآمن من بطش المليشيات الحوثية، وويلات الحرب المدمرة.

من جانبه أكد الرئيس عبدالفتاح السيسي، موقف مصر الداعم لوحدة واستقرار اليمن، وتأييد الجهود الدولية الرامية للتوصل لحل سياسي شامل في البلاد.

رئيس وأعضاء المجلس

وخلال الاتصال هنأ فخامة الرئيس عضو مجلس القيادة الرئاسي بسلامته، متمنيا له دوام الصحة، والعافية، والتوفيق في مهامه الوطنية ضمن جهود استعادة مؤسسات الدولة، واسقاط انقلاب المليشيات الحوثية العميلة للنظام الايراني.

من جانبه، قام عضوا مجلس القيادة الرئاسي عيدروس الزُّبيدي، وأبو زرعة المحرمي، بزيارتين منفصلتين للعميد طارق صالح، للاطمئنان على وضعه الصحي.

كما اطمئن عضو مجلس القيادة الرئاسي الشيخ عثمان مجلي، اليوم، خلال اتصال هاتفي بعضو مجلس القيادة الرئاسي العميد طارق صالح، على سلامته وصحته إثر تعرضه لحادث مروري

في السياق، زار رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، محمد بن زايد آل نهيان، العميد طارق صالح، الذي يتلقى الرعاية الصحية في مستشفى زايد العسكري بالعاصمة أبو ظبي.

العرادة يدعو

والمختطفين وفق قاعدة الكل مقابل الكل.

كما دعا اللجنة الدولية، إلى زيارة المعتقلين في سجون مليشيا الحوثي والاطمئنان على أوضاعهم الإنسانية والصحية وتقديم الدعم اللازم لهم، وتمكينهم من التواصل مع أسرهم.

وشدد على ضرورة تركيز الشركاء الإنسانيين على تنفيذ المشاريع المستدامة ذات الطابع التنموي والتي تخفف من معاناة المواطنين وتساهم في تحقيق التعافي.

من جانبها ثمّنت رئيسة عمليات اللجنة الدولية للصليب الأحمر في اليمن فريا رادي الدعم الذي يقدمه عضو مجلس القيادة الرئاسي محافظ مأرب اللواء سلطان العرادة للجنة الدولية لتسهيل تنفيذ تدخلاتها وأعمالها الإنسانية وحرصه على تعزيز الشراكة الإنسانية مع اللجنة في محافظة مأرب وعلى المستوى الوطني.

طارق صالح

كما شدد على ضرورة وقوف الجميع خلف المقاتل المرابط في متارس العزة والكرامة على امتداد جبهات الوطن.

واضاف: "بندقية التحرير هي من ستعيد الوطن المسلوب الذي دمره المشروع الإيراني".

واكد أن الغاية الوطنية تقتضي العمل على بناء جيش واحد يحمي اليمنيين ووطنهم دون أي تمييز، وأن المليشيات والعصابات الطائفية لا تبني دولة بل تمزقها.

واشار إلى ما يسمى مشروع "وحدة الساحات الإيراني" الذي سلطته إيران لتمزيق الساحة العربية؛ خدمة لأجندتها التوسعية.

وجدد عضو مجلس القيادة الرئاسي، التحذير من الخطر الذي تشكله مليشيا الحوثي الإرهابية على مستقبل اليمن، وهي تستدعي الأطماع الأجنبية لتهديد الوطن وتدمير بنيته التحتية.

ولفت إلى أن عصابات إيران لم تقدم شيئًا لفلسطين كما تدّعي، بل جعلت المواطن الفلسطيني ضحية للصهيونية الغاشمة التي ترتكب المذابح الوحشية في فلسطين، والآن في لبنان.

ودعا طارق صالح، إلى تشكيل لجنة للإشراف على تنفيذ مشروع جامعة الحديدة..

عبدالله العليمي

وقال العليمي: ان الاختبار الحقيقي للإدارة الأمريكية تجاه المنطقة و الشعوب الإسلامية يبدأ بوقف الحرب في غزة، و العمل على البدء في عملية سلام شاملة تفضي الى إقامة دولة فلسطينية مستقلة على أساس قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

واكد حرص مجلس القيادة الرئاسي والحكومة اليمنية العمل مع الإدارة الجديدة بكل جدية وايجابية بما ينعكس على خدمة بلدينا وشعبينا الصديقين وبما يحقق لليمن وشعبها الكريم انهاء انقلاب المليشيا الحوثية الارهابية المدعومة من النظام الإيراني واستعادة الدولة.

من جانبه أكد السفير الامريكي، دعم بلاده لجهود مجلس القيادة الرئاسي والحكومة لمواجهة مختلف التحديات، وكذلك لكافة الجهود المبذولة لإحلال السلام والأمن والاستقرار في اليمن .

مجلي : المجتمع الدولي

الحديدة.

واوضح أن مليشيا الحوثي الارهابية استخدمت ميناء الحديدة سابقاً وتستخدمه حالياً لأغراض غير إنسانية، وتهريب الأسلحة وتحويله إلى غرفة عمليات لمهاجمة السفن وتعطيل حركة الملاحة الدولية في البحر الأحمر، وهو ما أكده تقرير فريق الخبراء التابع لمجلس الامن، المعني باليمن، الصادر حديثا.

واضاف مجلي ان الدور الإيراني التخريبي امتد ضرره إلى الإقليم والعالم بتزويد مليشيات الحوثي الإرهابية بالأسلحة والصواريخ البالستية والطائرات المسيرة، وتهديد السفن التجارية في البحر الأحمر والعربي، وإعاقة تدفق سلاسل الغذاء، وإحداث أزمة عالمية.

مجلي، قال: إن السلام مطلب الشعب اليمني الذي يعاني ويلات الانقلاب الحوثي وحربه على الدولة، مضيفا "لأجل السلام ذهبنا إلى كافة المشاورات بدءًا من جنيف 1 وجنيف 2 ومشاورات الكويت وستوكهولم وظهران الجنوب في المملكة العربية السعودية"

واكد تعاطي الشرعية، مع "كل الدعوات التي تحقق سلاماً عادلاً وشاملاً في اليمن وفق القرارات الدولية، سلاماً مشرفاً صادق النوايا والأفعال ويحقن دماء شعبنا ويصون حقوقه وحقه في العيش بسلام".

وفي لقاء آخر مع ستيفن هيكي، مدير قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في وزارة الخارجية والتنمية الدولية في المملكة المتحدة، أكد مجلي بأن هدف مجلس القيادة الرئاسي الأول هو السلام واستعادة مؤسسات الدولة.

وشدد على ضرورة مواجهة الإرهاب وتصنيف مليشيا الحوثي جماعة إرهابية، ومحاصرة إيران ودورها في تصدير الإرهاب والسلاح إلى اليمن والإقليم، لأجل تحقيق هدف السلام الذي ينشده الشعب اليمني والإقليم والعالم.

رئيس الوزراء يعتمد

تطلعه لدعم الاشقاء في تحالف دعم الشرعية وشركاء اليمن في الدول الشقيقة والصديقة لدعم تنفيذ الاستراتيجية، وإسناد جهود الحكومة لتعزيز الأمن البحري وقدرات وكفاءة العاملين.

ووجه بن مبارك وزير الداخلية بالعمل مع رئاسة المصلحة على تنفيذ الاستراتيجية وتحقيق الأهداف المتوخاة منها.

وأكد رئيس الوزراء، على أهمية تعزيز التعاون والشراكات الدولية لدعم قدرات خفر السواحل في مواجهة التحديات.. لافتا الى الدور الحيوي لقوات خفر السواحل اليمنية في حماية الموانئ والسواحل والمياه الإقليمية.

في سياق آخر، كلف رئيس الوزراء، الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة بمراجعة وفحص كافة اعمال الأمانة العامة لمجلس الوزراء وما اثير مؤخرا فيها من اشكاليات تم تناولها في الاعلام.

وطالب رئيس الوزراء في مذكرة وجهها الى رئيس الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة بتكليف فريق من المختصين، بالوقوف على ما أثير مؤخرا من قبل الأمين العام حول الشيكات الصادرة وشطبها او اختفائها وكذلك واقعة نشر وثائق رسمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي .. مؤكدا على الرفع بالنتائج بصورة عاجلة.

... ويشدد على تنفيذ حملات ضبط محلات الصرافة المخالفة

شدد رئيس مجلس الوزراء الدكتور أحمد عوض بن مبارك، على أهمية تكثيف تنفيذ حملات ضبط محلات الصرافة المخالفة والمضاربين بالعملة في جميع المحافظات المحررة.

وصمن دور السلطات القضائية في إسناد جهود الحكومة والبنك المركزي للتعامل مع المضاربات السعرية القائمة في الصرف.

واطلع الدكتور أحمد عوض بن مبارك، من وزيري العدل القاضي بدر العارضة والدولة محافظ عدن احمد لملس، على مستوى تنفيذ التوجيهات المتعلقة بضبط سعر الصرف وردع المضاربين والصادرة من فخامة رئيس مجلس القيادة الرئاسي وقرارات مجلس الوزراء واللجنة العليا لمكافحة التهريب واللجنة الأمنية العليا.

وأكد رئيس الوزراء على الوزارات والجهات المختصة والبنك المركزي مضاعفة الجهود والاستمرار وبشكل عاجل في تنفيذ إجراءات متابعة وضبط الجرائم التي تمس الاقتصاد الوطني، ومنها ضبط المتلاعبين بأسعار الصرف.

ووجه بالعمل على مراقبة وضبط أسعار السلع والمواد الغذائية الأساسية بالتنسيق بين الجهات الحكومية والسلطات المحلية.

رئيس الاركان يشهد

بهذا التخرج المتزامن مع أعياد الثورة اليمنية (26 سبتمبر، و14 أكتوبر، و30 نوفمبر).

وشدد رئيس الأركان، على أهمية المعلومات الصحيحة والدقيقة التي يتم استنباطها من قبل خبراء ومتدربين مؤهلين، مؤكداً أن هذه الدورة التأسيسية الأولى في الاستخبارات ستكون النواة لقرارات القادة في المنطقة وستتوالى هذه الدورات في كل المناطق العسكرية للقوات المسلحة.

من جانبه، رحب رئيس أركان المنطقة العسكرية السابعة العميد الركن مرضي ضرمان، خلال كلمته الترحيبية، برئيس هيئة الأركان ورؤساء الدوائر وقادة الوحدات والحضور، مشيدًا بدعمهم واستمرارهم في دعم الدورات التدريبية والتأهيلية في المنطقة بمختلف التخصصات العسكرية.

واختتم الحفل بتكريم أوائل الخريجين، حيث أشاد الفريق الركن بن عزيز بالجهود المبذولة لتحقيق هذا الإنجاز وتقديم التهنئة للخريجين والحضور.

... ويبحث مع بعثة "الصليب الأحمر" تدخلاتها الإنسانية

بحث رئيس هيئة الأركان العامة قائد العمليات المشتركة الفريق الركن صغير بن عزيز، مع رئيس عمليات بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في اليمن فريا رادي، التدخلات الإنسانية وجهود اللجنة في ملف الأسرى والمختطفين.

وتطرق رئيس الأركان إلى الجرائم والانتهاكات التي ترتكبها مليشيات الحوثي الإرهابية بحق اليمنيين، وتجنيد المليشيات للأطفال وزراعتها للألغام والمتفجرات لقتل الأبرياء والمدنيين، وما تقوم به المليشيات من التعذيب والقمع للمختطفين لديها.

وأكد رئيس الأركان، التزام القوات المسلحة اليمنية بالقانون الدولي الإنساني والمواثيق والقوانين المحلية والدولية.

كما اكد استعداد قيادة وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان العامة للتعاون مع البعثة لأداء عملها الإنساني.. مُعرباً عن أمله في اتخاذ المنظمات الدولية مواقف حازمة مع المليشيات الحوثية لوقف انتهاكاتها وجرائمها بحق اليمنيين.

بارقة أمل

وقواته المسلحة اساليب تسلله الى مراكز السلطة والقرار وهو مالم يكن مستقبلا بإذن الله..

الشعب اليمني لم يعد قادرا على تحمل مزيد من الوقت تحت وطأة العبث المليشي الارهابي وهو ما يتطلب تصليب هذا الاصطفاف الوطني وحمايته من أية استهدافات بغية اضعافه لمنح المليشيا الارهابية مزيدا من الحياة القاتلة لليمنيين من خلال إطالة حالة اللاسلم واللاحرب، ولم يعد بمقدورهم السكوت على الأيدي العابثة بمصيرهم دون بترها كون السكوت بعد اليوم سيكون خيانة عظمى للوطن والشعب الذي تحمل الكثير من التبعات الضارة جراء الاستجابة للضغوط الدولية والتوصيات الأممية..

إلى الخلاص سائرون بإذن الله، وقد نضجت الظروف الذاتية والموضوعية وتضاعفت إرادة الحسم العسكري وتحرير المناطق الواقعة تحت سطوة المليشيا الإرهابية..

26SEPTEMBER Weekly Newspaper
26 سبتمبر WEEKLY POLITICAL REVIEW
اسبوعية .. سياسية .. عامة
تصدر عن دائرة التوجيه المعنوي للقوات المسلحة اليمنية

نائبا مدير التحرير: منصور الغدرة ■ عارف المقطري
سكرتيرا التحرير: عمر أحمد ■ توفيق الحاج
المدير الفني: عبد الملك السامعي

للإعلان التواصل مع هيئة تحرير الصحيفة على الإيميل التالي
26newspaper@26sepnews.net
للإعلان التواصل على الأرقام التالية
+967 776051444 +967 713689408
+967 716065049 +967 777650230

كلمة اليمن أمام المنتدى الحضري العالمي في القاهرة

الرئيس العليمي:

الحكومة اليمنية ماضية في جهودها للتغلب على آثار الحرب المدمرة

أكد فخامة الرئيس الدكتور رشـــاد محمد العليمـــي رئيس مجلس القيادة الرئاسي، أن الحكومة اليمنية بدعم من الأشقاء والأصدقاء، ماضية في جهودها للتغلب على ظروف الحرب المدمرة التي أشعلتها المليشيات الحوثية الإرهابية العميلة للنظام الإيراني.

وأشار فخامة الرئيس في كلمته أمام المنتدى الحضري العالمي، بنسخته الثانية عشرة، الذي انطلقت أعماله يوم الاثنين في العاصمة المصرية القاهرة، إلى أن الحرب التي تسببت بها المليشيات الحوثية الإرهابية في اليمن أدت إلى دمار هائل في قطاعات البنى التحتية والخدمات الأساسية، وفي المقدمة الكهرباء، والطرق، وخطوط النقل والموانئ والمطارات، والجسور، والمصانع، والمنشآت التجارية.

وأوضح أن خسائر الاقتصاد الوطني، والمدن الحضرية تتضاعف يوما بعد يوم جراء هذه الحرب المفروضة على الشعب اليمني، وقد ترتفع حسب تقديرات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى 657 مليار دولار بحلول عام 2030 في حال استمرت الحرب، ولم تســـتجب المليشيات لنداء السلام، ومتطلبات استعادة مسار التنمية".

وأضاف: "بلغة الارقام تشـــير التقديرات إلى تضرر خدمات المدن والحواضر اليمنية بنسبة 49 بالمائة من أصول قطاع الطاقة، و 38 بالمائة من قطاع المياه والصرف الصحي، فضلا عن أضرار بالغة الكلفة في شبكة الطرق الداخلية، والأصول الخاصة بقطاع الاتصالات، بينما تضرر قطاع المساكن بشدة وأعيدت معها نحو 16 مدينة يمنية عقودا إلى الوراء".

فيما يلي نصها:

- مليشيا الحوثي تسببت بدمار هائل في قطاعات البنى التحتية والخدمات الأساسية
- اختيار القاهرة أفضل تجسيد لأهداف المنتدى حيث مثلت رمزا للنشاط العمراني على مر السنوات
- خلفت الفيضانات بين أبريل وأغسطس عشرات الضحايا، وأكثر من 100 ألف نازح، وخسائر قدرت بنحو 350 مليون دولار
- المنتدى يمثل منصة لعرض آثار الحروب والكوارث على الدول التي تشهد صراعات وأزمات
- خسائر اليمن قد تصل إلى 657 مليار دولار في 2030 حال استمرار حرب مليشيا الحوثي في البلاد
- الرئيس السيسي يقود نهضة عمرانية مهمة في تاريخ المنطقة

أخي فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي،،

أصحاب الفخامة والمعالي والسعادة،،

الحضور جميعا،،

أود في البداية أن أعرب عن خالص التقدير وأصدق التهاني لجمهورية مصر العربية قيادة وحكومة وشعبا على حسن التنظيم والاستضافة لهذا المنتدى الدولي الرفيع، والشكر موصول ايضا للأمم المتحدة على جهودها المقدرة من اجل تحفيز بلداننا على اللحاق بركب التنمية المستدامة في مختلف المجالات.

وقد كان اختيار القاهرة لاستضافة هذا الحدث الاممي الهام، أفضل تجسيد لفلسفة واهداف المنتدى الحضري العالمي، حيث مثلت هذه المدينة العريقة رمزا للثراء العمراني على مر التاريخ، والذي زاد تنوعا وتوظيفا لخدمة الانسان، واقتصاده الوطني خلال السنوات الماضية من عهد فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي الذي يقود نهضة عمرانية وحضرية فريدة في تاريخ المنطقة.

لذلك سيكون من الامثل استفادة بلداننا من هذه التجربة الرائدة، في مقاربة الاستحقاقات الوطنية المتعلقة بالتنمية الحضرية، وإعادة اعمار مدننا، استعانة بتجارب الشركات والخبرات، والعقول المصرية التي اسهمت في صناعة هذا التحول الحضري، والإنمائي العظيم.

السيدات والسادة،،

صمم المنتدى الحضري العالمي منذ تأسيسه لدراسة آثار التحضر السريع على المدن والمجتمعات والاقتصادات الوطنية، لكنه ايضا مثل منصة فريدة بالنسبة لبلدان النزاعات المسلحة لعرض اثار الحروب والكوارث على واقع مدنها، ومستقبل اجيالها المتعاقبة.

ولعله من حسن الحظ ان أكون هنا مع اخواني فخامة الرئيسين محمود عباس، وعبدالفتاح البرهان لنحكي قصص أخرى من تاريخ مدننا، ومعاناة شعوبها.

ففي اليمن أدت الحرب التي تسببت بها المليشيات الحوثية الارهابية إلى دمار هائل في قطاعات البنى التحتية والخدمات الاساسية، وفي المقدمة الكهرباء، والطرق، وخطوط النقل والموانئ والمطارات، والجسور، والمصانع، والمنشآت التجارية.

وبلغة الارقام تشير التقديرات الى تضرر خدمات المدن والحواضر اليمنية بنسبة 49 بالمائة خصوصها في أصولها من قطاع الطاقة، و 38 بالمائة من قطاع المياه والصرف الصحي، فضلا عن اضرار بالغة الكلفة في شبكة الطرق الداخلية، والاصول الخاصة بقطاع الاتصالات، بينما تضرر قطاع المساكن بشدة وأعيدت نحو 16 مدينة يمنية عقودا الى الوراء.

وحسب تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الصادر نهاية العام 2019 فإن اجمالي الخسائر الاقتصادية اليمنية قد ترتفع بحلول عام 2030 الى 657 مليار دولار، في حال استمرت الحرب، ولم تستجب المليشيات الحوثية الارهابية لنداء السلام، ومتطلبات استعادة مسار التنمية.

وإنها لمناسبة جيدة في هذا السياق أن نثمن عاليا للأشقاء في المملكة العربية السعودية، ودولة الامارات العربية المتحدة، وجمهورية مصر العربية، وباقي دول تحالف دعم الشرعية، جهودهم المقدرة في الحد من وطأة الحرب على الشعب اليمني، ومنع انهيار شامل لمؤسساته الوطنية.

السيد الرئيس،،

السيدات والسادة،،

ان الحكومة اليمنية تواجه تحديات بنيوية وتمويلية معقدة في مواجهة المتغيرات المناخية التي ضاعفت من أعباء التدخلات الطارئة، وتباطؤ انفاذ خطط التنمية الحضرية على مختلف المستويات.

وخلال العشر السنوات الماضية تسببت الأعاصير القوية بدمار واسع النطاق، بما في ذلك الفيضانات والانهيارات الأرضية والأضرار التي لحقت بالبنى التحتية ومنازل المواطنين.

وبين ابريل، واغسطس هذا العام على سبيل المثال، خلفت الفيضانات المفاجئة عشرات الضحايا، وأكثر من 100 ألف نازح، وخسائر في البنى التحتية والحيازات الزراعية قدرت بنحو 350 مليون دولار.

ورغم ذلك تواصل الحكومة اليمنية بدعم من اشقائنا والمجتمع الدولي الوفاء بالاحتياجات الحتمية للتخفيف من اضرار التغيرات المناخية بما في ذلك الاستثمار في البنية الأساسية، والاستجابة للطوارئ والمساعدات الإنسانية، وبناء القدرات المؤسسية والقطاعات المختلفة لتطوير خطط التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره.

وأننا على ثقة ان هذا المنتدى كما هي الفعاليات التي تستضيفها مصر الحبيبة دائما، سيمثل إضافة مهمة كأهم حدث حول التحضر والتنمية العمرانية الشاملة في العالم.

شكرا مجددا فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي على حسن الاستقبال، والوفادة.. شكرا لكل العاملين على تنظيم وانجاح هذا المنتدى العالمي

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

سبتمبر
العدد (2165) الخميس 5 جمادى الأولى 1446هـ
الموافق 7 نوفمبر 2024م

حيا تضحيات القوات المسلحة والأمن والمقاومة الشعبية

إشهار التكتل الوطني للقوى السياسية لاستعادة مؤسسات الدولة والحفاظ على النظام الجمهوري

بن مبارك: ننظر لهذا التكتل كصوت جديد، ورؤية متجددة، وأداةً للتغيير البناء

بن دغر: أن قيام هذا التحالف السياسي خطوة مهمة يؤسس لعهد جديد

أقيم، الثلاثاء في العاصمة المؤقتة عدن، حفل إشهار التكتل الوطني للأحزاب والمكونات السياسية اليمنية، وإقرار اللائحة التنظيمية للتكتل، واختيار الدكتور أحمد عبيد بن دغر رئيساً للمجلس الأعلى للتكتل، بحضور رئيس مجلس الوزراء الدكتور أحمد عوض بن مبارك، ورؤساء الأحزاب والمكونات السياسية وعدد من سفراء وأعضاء البعثات الدبلوماسية العربية والأجنبية لدى بلادنا.

وفي بداية الحفل تم قراءة بيان اشهار التكتل الوطني للأحزاب والمكونات السياسية، والذي أشار الى ان الأحزاب والمكونات السياسية عقدت سلسلة لقاءات تشاورية؛ لتقييم دورها السياسي وما يتوجب عليها كقوى داعمة للشرعية وحاملة للمشروع الوطني وباعتبارها جزءا أصيلا من النظام السياسي والشرعية الدستورية والتوافقية.

وأوضح بيان الإعلان ان المشاورات تكللت بالاتفاق على تشكيل تكتل سياسي وطني باسم التكتل الوطني للأحزاب والمكونات السياسية، وإقرار اللائحة التنظيمية للتكتل، والتي تعتبر مع هذا الاعلان وثيقتي تأسيس التكتل.

وأعلن انه تم التوافق أن تكون رئاسة التكتل في دورته الأولى للمؤتمر الشعبي العام، وقد سمى المؤتمر الدكتور أحمد عبيد بن دغر رئيسا للمجلس الأعلى للتكتل في هذه الدورة.

وبحسب الإعلان، فان التكتل يلتزم بالدستور والقوانين النافذة، والمرجعيات المتفق عليها وطنيا وإقليميا ودوليا، والتعددية السياسية والتداول السلمي للسلطة، والعدالة والمواطنة المتساوية، إضافة الى التوافق والشراكة والشفافية والتسامح.

كما يضع التكتل برنامجا سياسيا لتحقيق عدد من الأهداف بينها استعادة الدولة وتوحيد القوى الوطنية لمواجهة التمرد وإنهاء الانقلاب وحل القضية الجنوبية كقضية رئيسية ومفتاح لمعالجة القضايا الوطنية، ووضع إطار خاص لها في الحل السياسي النهائي، والتوافق على رؤية مشتركة لعملية السلام، ودعم سلطات الدولة لتوحيد قرارها وبسط نفوذها على كافة التراب الوطني، ومساندة الحكومة في برنامجها الاقتصادي لتقديم الخدمات ورفع المعاناة عن كاهل المواطنين، وعودة جميع مؤسسات الدولة للعمل من العاصمة المؤقتة عدن.

وأكد الإعلان ان هذا التكتل، أن باعثه الأساسي هو تعزيز الاصطفاف الوطني من أجل إنهاء انقلاب مليشيات الحوثي واستعادة الدولة، وأنه ليس موجها ضد أحد من شركاء العمل السياسي.

كما ألقى رئيس الوزراء كلمة نقل في مستهلها للمشاركين في التكتل الوطني للأحزاب والمكونات السياسية، تحيات فخامة رئيس مجلس القيادة الرئاسي الدكتور رشاد العليمي وأعضاء المجلس وتمنياتهم لهم بالتوفيق في هذا الجهد الوطني المميز.. مباركا لهم الاعلان عن ولادة هذا التكتل السياسي الوطني في هذه اللحظة التاريخية.

وقال: "إننا ننظر لهذا التكتل كصوت جديد، ورؤيةً متجددة، وأداةً للتغيير البناء في وطننا الغالي، وجهد بارز في السياق الوطني يضاف للجهود التي تسعى لرص الصفوف وتهيئة السبل لإنقاذ اليمن من براثن مليشيا الحوثي".

وأكد الدكتور أحمد عوض بن مبارك، تطلع الحكومة وبانفتاح كامل للتفاعل إيجابيا مع هذا الجهد الوطني وبما يقود لتوحيد الجهود لاستكمال استعادة الدولة وهزيمة الانقلاب وتحقيق السلام الذي سيكون له عظيم الأثر في تخفيف المعاناة التي يكابدها أبناء الشعب اليمني.

وأضاف: "نحن نؤمن بأن اليمن يستحق أن يكون في مقدمة الدول، وأن يكون لنا موقع مشرف على الساحة الإقليمية والدولية، ونحن جميعا نتشارك هدفا واحدًا وهو بناء يمن يضمن العدالة والحرية والمساواة لجميع أبنائه. يمن يعلي من قيمة الإنسان ويصون حقوقه وحرياته وكرامته".

وشدد على ضرورة تكاتف الجهود في إطار رؤية وطنية شاملة تهدف إلى تحقيق الاستقرار، وتعزيز السيادة، وبناء يمن اتحادي موحد وقوي.. وقال "ندرك جميعاً التحديات التي تواجه بلادنا، ونعلم أن الطريق لن يكون سهلاً، ولكن بإيماننا العميق بقضيتنا وبإرادة أبناء شعبنا، يمكننا أن نصنع الفارق، ونبني مستقبلاً يليق بأجيالنا القادمة".

واستعرض رئيس الوزراء، الحرب الاقتصادية التي تشنها مليشيا الحوثي وتتجاوز آثارها التدميرية تلك الناتجة عن الصراع العسكري.. لافتا الى ان هذه الحرب الاقتصادية أضرت بحياة المواطنين وسبل عيشهم، واستنزفت موارد البلاد، وتسببت بارتفاع معدلات الفقر والبطالة، وانهيار الخدمات الأساسية، مما زاد من معاناة الشعب اليمني.. مؤكدا إن استهداف الحوثيين للاقتصاد الوطني، واستمرار عبثهم بمؤسسات وموارد حيوية، فاقم الوضع الإنساني ومآسي الشعب اليمني.

وأشار الى ان ذلك يتطلب توحيد الصفوف ودعم مؤسسات الدولة، لمواجهة هذه الحرب الاقتصادية وحماية الاقتصاد الوطني والتخفيف عن المواطنين الذين يتحملون أعباء كبيرة نتيجة لهذه الحرب الظالمة التي تشنها مليشيا الحوثي بأوجه وأساليب مختلفة.

وأضاف: "الحرب الاقتصادية المستمرة التي تشنها مليشيات الحوثي، إلى جانب استهدافها للمنشآت النفطية، أثرت بشكل كبير على استقرار الاقتصاد اليمني وساهمت في التدهور السريع لسعر صرف العملة الوطنية، وتقويض قدرة الحكومة على الحفاظ على استقرار العملة، ونتيجة لذلك، واجه الريال اليمني انخفاضاً كبيراً في قيمته، مما أدى إلى ارتفاع أسعار السلع الأساسية وتفاقم الأزمة الإنسانية التي يعاني منها الملايين في جميع أنحاء البلاد".

وأكد إن إعادة تصدير النفط ورفد الخزينة العامة بالعملة الصعبة يعتبر حقا من حقوق شعبنا، يجب أن نعمل على انتزاعه وعدم السماح لمليشيا الاجرام باستمرار عرقلة الاستفادة من هذا المورد الذي يعتبر العصب الرئيس للاقتصاد الوطني.. موضحا إن الحرب الاقتصادية الحوثية لا تقل تدميراً عن الحرب العسكرية، حيث تزعزع سبل العيش وتزيد من تدهور ظروف المعيشة للشعب اليمني.

وتطرق الدكتور أحمد عوض بن مبارك، الى جهود الحكومة بكل جدية وتصميم لمكافحة الفساد، إدراكاً بأن هذه الآفة تُعد أحد أكبر العوائق أمام التنمية والاستقرار في اليمن.. مشيرا الى إن محاربة الفساد يأتي في صلب أولويات الحكومة، وتسعى بكل جهد لتعزيز الشفافية والمساءلة في كافة مؤسسات الدولة، وإرساء ثقافة النزاهة واحترام القانون، وستقوم الحكومة باتخاذ خطوات عملية لتقوية الأجهزة الرقابية وتفعيل آليات المحاسبة.. لافتا الى ما قامت به الحكومة خلال الفترة الماضية بإحالة قضايا فساد في بعض المؤسسات الى الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة والنيابات المعنية.

وعبر دولة رئيس الوزراء، في ختام كلمته عن الشكر والامتنان لكل من ساهم في تأسيس هذا التكتل ولكل من دعم وللمشاركين في هذا الحفل، وتمنياته للجميع بالتوفيق.

القى رئيس مجلس الشورى رئيس المجلس الأعلى للتكتل الوطني السياسي للمكونات والأحزاب السياسة الدكتور أحمد عبيد بن دغر، كلمته أمام الحفل ناقلاً إليهم تحيات فخامة الأخ الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي، وأعضاء مجلس القيادة الرئاسي. شرعيتنا القائمة، التي نستظل بها في كفاحنا لاستعادة الدولة. فهي وريث كل الشرعيات الجمهورية وهي آخرها إن عجزت جهودنا عن تمكينها والحفاظ عليها. متمنيًا لكم النجاح والتوفيق في مهامكم الوطنية.

كما أكد الدكتور بن دغر انه يتم اليوم تدشين تجربة تحالفية جامعة، أردناها شاملة، وستكون إن شاء الله كذلك، ليست في السياق العام منقطعة الصلة عما قبلها.. وقال " نحن اليوم نطور تجربتنا التحالفية التي نشأت في خضم المعركة مع الحوثيين، وقد آلينا على أنفسنا الخوض في الصعب من واقعنا وننتقل ببرامجنا من مكون إلى آخر بأفق أوسع ورغبة حقيقية في التعاون والعمل المشترك، بعيدًا عن روح التعصب أو القفز على واقع تهددنا فيه المخاطر والمنزلقات".

وأضاف: "تحالفنا اليوم أوسع قاعدة وأكثر انفتاحًا وقد انضمت إليه سبع مكونات سياسية كلها تتمتع بحضور سياسي واجتماعي كبير. مثلت الفارق في مسار التحالفات المناهضة للانقلاب".

وأشار الدكتور بن دغر، الى إن قيام هذا التحالف السياسي الوطني العريض يعد خطوة مهمة تهيئ لمناقشات سياسية وتهدف إلى تعزيز الاستراتيجيات القائمة على الاجماع الوطني والوصول إلى حوار يمني – يمني يفضي إلى حل شامل وعادل، ينهي الانقلاب ويستعيد الدولة، ويؤسس لعهد جديد.. معربا عن تطلعه الى ان يلحق الجميع بهذا الإطار الوطني الواسع المنفتح على كل مكون سياسي يرى في مواجهة الانقلاب الحوثي ورفض الإمامة في صيغتها الحديثة المخاتلة والمخادعة واجبًا وطنيًا.

وقال: "إنني أدعو من ترددوا في الانضمام لهذا التكتل الوطني أن يتبوأوا مقاعدهم فيه، فهي مقاعد ومواقع شاغرة لا يملؤها غيرهم، وعلينا جميعًا قادة ومكونات مواصلة الحوار معهم. فهناك قواسم مشتركة نراها صالحة للحوار بيننا وبينهم، فنحن جميعًا نتمسك بالنظام الجمهوري بما يحمله من أفق وطني واسع عميق القيمة والمعنى".

وقدم رئيس المجلس الأعلى للتكتل، في ختام كلمته، الشكر للأشقاء والأصدقاء الذين ساعدوا في الوصول إلى النتائج التي تم التوافق عليها في المداولات، وكانوا السند في معركة استعادة الدولة، والشكر لكل من ساهم في جمع الكلمة، وتوحيد الصف الوطني.

نص بيان الإشهار:

استشعارًا من الأحزاب والمكونات السياسية للمسؤولية الوطنية إزاء الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية التي تعيشها بلادنا، وعلى رأسها انسداد أفق الحل السياسي وتفاقم معاناة المواطنين في جميع المحافظات، بسبب انهيار مؤسسات الدولة واتساع تداعيات الحرب التي تسبب بها انقلاب مليشيات الحوثي، ودخلت عامها العاشر، ثم ما رافق عمل الشرعية والقوى السياسية الداعمة لها من قصور وأخطاء وتباينات المصالح والرؤى، التي تستدعي المعالجات الجادة، وإدراكًا لضرورة وحدة الصف الوطني لمجابهة تلك التحديات وتحقيق الهدف الجامع المتمثل باستعادة الدولة وإنهاء الانقلاب.

عقدت الأحزاب والمكونات السياسية سلسلة لقاءات تشاورية؛ لتقييم دورها السياسي وما يتوجب عليها كقوى داعمة للشرعية وحاملة للمشروع الوطني وباعتبارها جزءًا أصيلاً من النظام السياسي والشرعية الدستورية والتوافقية.

وفي أجواء سادها روح التوافق وتغليب المصلحة الوطنية، تكللت تلك المشاورات بالاتفاق هذا اليوم الثلاثاء 5 نوفمبر 2024م على تشكيل تكتل سياسي وطني باسم "التكتل الوطني للأحزاب والمكونات السياسية".

وباتفاق جميع الأحزاب والمكونات المؤسسة للتكتل، نعلن ما يلي:

أولاً: إشهار التكتل الوطني للأحزاب والمكونات السياسية.

ثانيًا: إقرار اللائحة التنظيمية للتكتل، وتعتبر اللائحة مع هذا الإعلان وثيقتا تأسيس التكتل.

ثالثًا: تم التوافق أن تكون رئاسة التكتل في دورته الأولى للمؤتمر الشعبي العام، وقد سمى المؤتمر الدكتور أحمد عبيد بن دغر رئيسًا للمجلس الأعلى للتكتل في هذه الدورة.

رابعًا: يلتزم التكتل بالمبادئ والأسس التالية:

- الدستور والقوانين النافذة.
- المرجعيات المتفق عليها وطنيًا وإقليميًا ودوليًا.
- التعددية السياسية والتداول السلمي للسلطة.
- العدالة والمواطنة المتساوية.
- التوافق والشراكة.
- الشفافية والتسامح.

خامسًا: يضع التكتل برنامجًا سياسيًا لتحقيق الأهداف التالية:

- استعادة الدولة وتوحيد القوى الوطنية لمواجهة التمرد وإنهاء الانقلاب.
- حل القضية الجنوبية كقضية رئيسية ومفتاح لمعالجة القضايا الوطنية، ووضع إطار خاص لها في الحل السياسي النهائي.
- الحفاظ على النظام الجمهوري في إطار دولة اتحادية، بما يلبي تطلعات أبناء جميع المحافظات.
- الحفاظ على سيادة الجمهورية واستقلالها وسلامة أراضيها.
- التوافق على رؤية مشتركة لعملية السلام.
- دعم سلطات الدولة لتوحيد قرارها وبسط نفوذها على كافة التراب الوطني.
- تعزيز علاقة اليمن بدول الجوار ومحيطها العربي والمجتمع الدولي.
- محاربة الفساد والغلو والإرهاب ورفض التمييز بكافة أشكاله.
- استئناف الحياة السياسية في عموم محافظات الجمهورية، ورفض فرض المشاريع والرؤى السياسية بالعنف.
- مساندة الحكومة في برنامجها الاقتصادي لتقديم الخدمات ورفع المعاناة عن كاهل المواطنين.
- عودة جميع مؤسسات الدولة للعمل من العاصمة المؤقتة عدن.

سادسًا: يعتبر هذا التكتل امتدادًا لصيغ الشراكة والتوافق وجهود وحدة الصف، التي ابتدأت بالاصطفاف الوطني لمواجهة الانقلاب عام 2014م، ثم انعقاد مؤتمر الرياض الأول عام 2015م، الذي ضم قوى سياسية واجتماعية واسعة، وما انبثق عنه من تشكيل الهيئة الاستشارية الوطنية، وتلاه تشكيل التحالف الوطني للأحزاب والقوى السياسية الذي أعلن في مدينة سيئون عام 2019م، ثم اتفاق الرياض وتشكيل حكومة الشراكة السياسية عام 2020م، وصولًا إلى المشاورات اليمنية – اليمنية التي عقدت برعاية مجلس التعاون لدول الخليج العربية في أبريل 2022م وتمخض عنها إعلان نقل السلطة وتشكيل مجلس القيادة الرئاسي والهيئات المساندة له.

سابعًا: يؤكد التكتل أن باعثه الأساسي هو تعزيز الاصطفاف الوطني من أجل إنهاء انقلاب مليشيات الحوثي واستعادة الدولة، وأنه ليس موجهًا ضد أحد من شركاء العمل السياسي.

ثامنًا: التكتل الوطني للأحزاب والمكونات السياسية، تكتل طوعي أنشئ بإرادة وطنية، واستجابة لدعوات القوى السياسية لإيجاد تحالف واسع يضم كل المكونات الداعمة للشرعية للاصطفاف مع مجلس القيادة الرئاسي، وتوحيد مواقفها حول برنامج إنقاذ وطني يرتكز على ما تضمنه إعلان نقل السلطة ويحدد الأولويات الجامعة لكل المشاريع السياسية للمكونات، وفي مقدمتها إنهاء الانقلاب واستعادة الدولة، وهو تكتل مفتوح لكافة القوى السياسية الراغبة بالانضمام إليه وفقًا للأسس والأهداف التي قام عليها.

تاسعًا: يؤكد التكتل أنه سيعطي الأولوية في برامجه وأنشطته للجانب الاقتصادي والمعيشي للمواطنين ويدعو الحكومة للقيام بإجراءات للحد من انهيار العملة الوطنية ومعالجة التدهور الاقتصادي وإعادة النظر في سلم الأجور لموظفي الدولة المدنيين والعسكريين وأسر الشهداء والجرحى في عموم المحافظات.

عاشرًا: يؤكد التكتل على الموقف المبدئي والثابت للشعب اليمني الداعم للقضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة، كما يدين جرائم الاحتلال الصهيوني في غزة ولبنان.

الحادي عشر: يحيي التكتل تضحيات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية ويدعو جماهير شعبنا إلى مزيد من التلاحم والاصطفاف، والالتفاف حول مؤسسات الشرعية والقوى الوطنية الحاملة لراية النضال لأجل استعادة الدولة وإنهاء انقلاب مليشيات الحوثي وتحقيق السلام والأمن والاستقرار والنماء، ويعتبر التكتل الوطني للأحزاب والقوى السياسية نفسه خطوة في هذه المسيرة النضالية جنبًا إلى جنب مع كافة القوى الوطنية.

والله ولي التوفيق

صادر عن التكتل الوطني للأحزاب والمكونات السياسية

العاصمة المؤقتة / عدن

التاريخ: 5 نوفمبر 2024م

الأحزاب والمكونات السياسية المؤسسة للتكتل:

- المؤتمر الشعبي العام.
- التجمع اليمني للإصلاح.
- الحزب الاشتراكي اليمني.
- التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري.
- المكتب السياسي للمقاومة الوطنية.
- الحراك الجنوبي المشارك.
- اتحاد الرشاد اليمني.
- حزب العدالة والبناء.
- الائتلاف الوطني الجنوبي.
- حركة النهضة للتغيير السلمي.
- حزب التضامن الوطني.
- الحراك الثوري الجنوبي.
- التجمع الوحدوي اليمني.
- اتحاد القوى الشعبية.
- حزب السلم والتنمية.
- حزب البعث العربي الاشتراكي.
- مجلس حضرموت الوطني.
- حزب الشعب الديمقراطي (حشد).
- مجلس شبوة الوطني.
- الحزب الجمهوري.
- حزب جبهة التحرير.

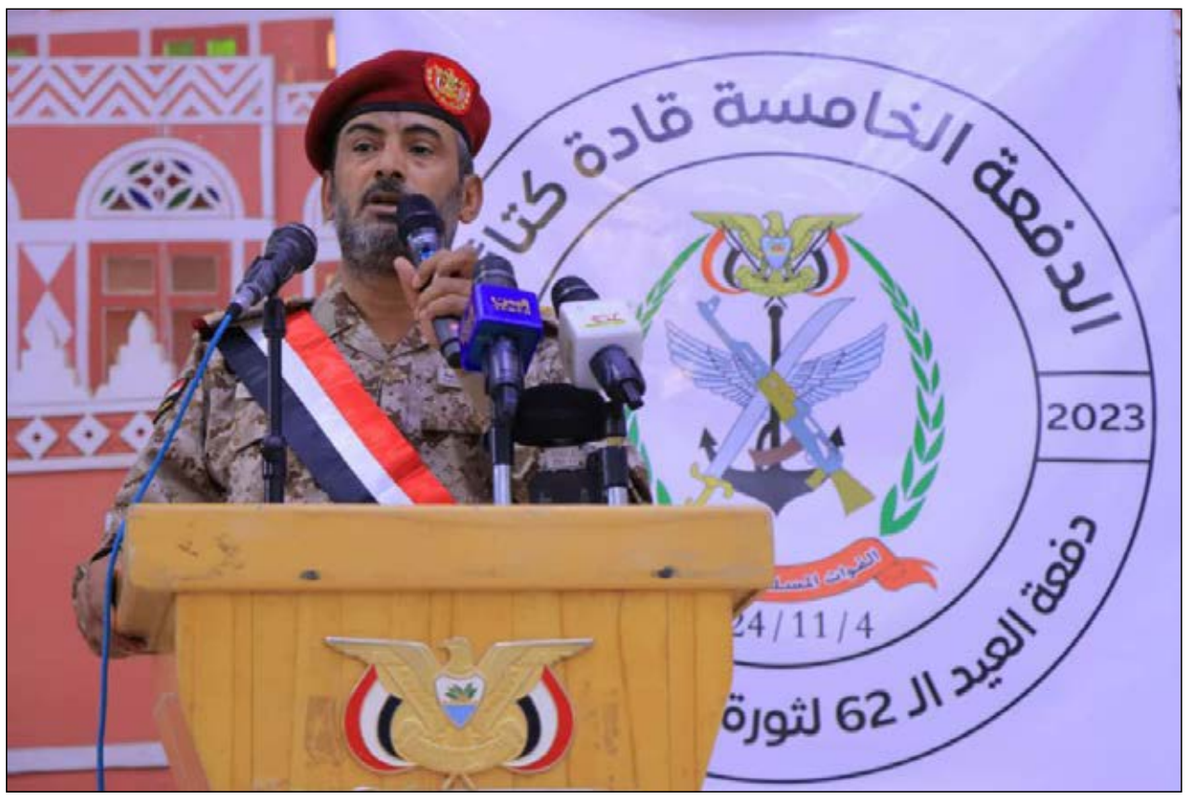

في حفل تخريج الدفعتين الخامسة قادة كتائب والـ11 تأهيل ضباط بالمنطقة العسكرية الثالثة

رئيس هيئة الأركان: التدريب والتأهيل الحجر الأساس لبناء قوات مسلحة قوية

أكد رئيس هيئة الأركان العامة قائد العمليات المشتركة الفريق الركن صغير بن عزيز، أن التدريب والتأهيل هو الحجر الأساسي لنجاح القوات المسلحة في معركتها ضد مليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة إيرانيًا، مبينا أهمية التدريب والتأهيل لبناء قوات المسلحة قوية قادرة على أداء واجباتها بكفاءة واقتدار.

جاء ذلك في حفل تخرج "الدفعتين الخامسة قادة كتائب، والـ11 تأهيل ضباط"، بالمنطقة العسكرية الثالثة.

وفي الحفل القى رئيس هيئة الأركان، كلمة نقل تحايا القيادة السياسية والعسكرية إلى الخريجين والحاضرين.. مشيدًا بجهود المنطقة العسكرية الثالثة في تأهيل وتدريب منتسبيها ميدانياً ومعرفياً وعلمياً، مؤكدًا أهمية هذه الجهود في تعزيز موقف القوات المسلحة في المعركة الوطنية ضد فلول الإمامة وأدواتها.

وشدد الفريق الركن بن عزيز، على رفع القدرات القتالية لجميع منتسبي القوات المسلحة والاستعداد القتالي واليقظة العالية في كل الأوقات.

واوضح أن "النصر لن يتحقق الا بالعمل الجاد أمام الله والوطن"، مؤكدًا أهمية التدريب والتأهيل لتحقيق ما نسمو إليه من النصر.

من جانبه، هنأ قائد المنطقة العسكرية الثالثة اللواء الركن منصور ثوابه، الخريجين بما اكتسبوه من مهارات وخبرات نوعية، معبراً عن شكره للقائمين على برنامج التدريب والمدرسة القتالية التي تمثل النواة الحقيقية في تدريب وتأهيل منتسبي القوات المسلحة وتعزيز قدراتهم القتالية والتأهيلية.

وشدد على المتدربين والمتواجدين في الميدان ببذل أقصى الجهود من أجل اكتساب خبرة يستفيدون منها في معركتهم الوطنية ضد مليشيات الإرهاب الحوثية المدعومة إيرانيًا التي عاثت الفساد والدمار في حياة اليمنيين.

وأكد المضي والاستمرار في طريق التدريب والتأهيل لمنتسبي المنطقة حتى الوصول إلى الغاية المنشودة.

وقال مخاطبًا الخريجين: إن الوطن يعول عليكم وعلى أمثالكم ويضع آماله فيكم، واصلوا مسيرتكم بعزيمة لا تلين، وتذكروا أن كل جهد تبذلونه في سبيل حماية الوطن ورفع رايته وتعزيز أمنه واستقراره واجب مقدس"..

وأعرب عن أمله "أن تشكل هذه المهارات والمعارف التي اكتسبها الخريجون، حجر الأساس مستقبلا في صفوف القوات المسلحة والأمن، وفي تأدية واجباتهم بكفاءة واحترافية عالية".

وجدد العهد للقيادة السياسية والعسكرية بالمضي على درب النضال حتى استكمال تحرير وطننا الحبيب من أيادي مليشيا إيران الحوثية، واستعادة صنعاء ورفع أعلام الجمهورية من على جبال مران.

ومن جانبهم، عبر الخريجون في كلمة ألقاها المقدم زياد الحنضاني، عن بالغ شكرهم لوزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان العامة وقيادة المنطقة العسكرية الثالثة على جهودهم الكبيرة في جوانب التدريب والتأهيل.. مجددين التأكيد على بذل التضحيات حتى إنهاء معاناة الشعب اليمني وتخليصه من تبعات الانقلاب الحوثي المدعوم إيرانياً.

وجرى نهاية الحفل الذي حضره نائب رئيس هيئة التدريب والتأهيل اللواء الركن أحمد العابسي، وعدد من القيادات العسكرية بالمنطقة العسكرية الثالثة، تكريم المتفوقين من الخريجين.

قيادة لواء الشموخ تحتفي بتخرج دورات تأهيلية وتخصصية

أقامت قيادة لواء الشموخ في المحور الشمالي بمحافظة الجوف، الإثنين، حفل تخرج دورات تأهيلية وتخصصية بعد إخضاعهم لبرنامج تدريبي مكثف خلال الفترة الماضية.

وشهد حفل التخرج عرضًا عسكريًا أظهر خلاله الخريجون المهارات التي اكتسبوها خلال فترة التدريب، وعكس الكفاءة والجاهزية القتالية العالية التي يتمتعون بها.

وخلال الحفل، ألقى قائد لواء الشموخ العميد ياسر ثوابه كلمة نقل إلى الحاضرين تحايا القيادة العسكرية ممثلة بوزير الدفاع الفريق الركن محسن الداعري، ورئيس هيئة الأركان العامة، قائد العمليات المشتركة الفريق الركن دكتور صغير حمود بن عزيز.

وأكد اللواء ثوابه، أن جميع منتسبي اللواء يتحلون بالعزيمة والإصرار للمضي قدمًا لتطبيق ما تعلموه في ميادين التدريب على أرض الواقع.. مشددًا على أهمية الالتزام بالانضباط العسكري بكل أمانة واقتدار.

وجدد قائد لواء الشموخ "العهد والولاء لله والوطن وللقيادة السياسية والعسكرية العليا بأن نكون عند مستوى الأمانة والمسؤولية الملقاة على عاتقنا، جنودا أوفياء لوطننا وشعبنا، مستلهمين شرف الانتماء العسكري وعظمة وقدسية الواجب الديني والوطني والدستوري في الدفاع عن الوطن بكل قوة وشدة وبأس".

وعبر عن خالص الشكر والتقدير لقيادة قوات التحالف العربي ممثلة بالمملكة العربية السعودية، وقيادة المركز 1501، وقيادة المركز التدريبي، وكافة المدربين على جهودهم المبذولة خلال فترة التدريب والتأهيل العسكري.

من جانبهم، جدد الخريجون في الكلمة التي ألقاها العقيد صلاح شذيان، العهد للقيادة السياسية والعسكرية بالدفاع عن الوطن والسير قدما في سبيل تعزيز قدراته والحفاظ على المكتسبات الوطنية.. مؤكدين جاهزيتهم الكاملة لتنفيذ أوامر وتوجيهات القيادة السياسية والعسكرية وجميع المهام الموكلة إليهم.

وفي ختام الحفل الذي حضره عدد من قيادة المحاور والألوية العسكرية ومساعد قائد مركز العمليات المشتركة 1501 العقيد الركن عبدالعزيز السرحاني، جرى تكريم المتفوقين في الدورة.

26 سبتمبر
العدد (2165) الخميس 5 جمادى الأولى 1446هـ
الموافق 7 نوفمبر 2024م

أكد البنك الدولي أن اليمن يواجه أزمة اقتصادية حادة

تدهور العملة يفاقم معاناة المواطن وإيقافه يحتاج إلى إجراءات صارمة

شهد الريال اليمني خلال الأشهر الأخيرة تراجعًا حادًا أمام العملات الأجنبية، مما انعكس سلبًا على حياة المواطنين اليمنيين في ظل ارتفاع كبير في تكاليف المعيشة. هذا التدهور الحاد في العملـــة الوطنية أثر بعمق على مختلف جوانب الحياة اليومية، حيث ارتفعت أسعار السلع الأساسية بشكل غير مسبوق، مما دفع بالعديد من الأسر إلى تحت خط الفقر وصعوبة تأمين احتياجاتهم الأساسية.

عدن - خاص

تأثيرات تدهور العملة

أدى تراجع قيمة الريال اليمني إلى ارتفاع حاد في أسعار المواد الغذائية وارتفاع أسعار كل شيء، بالإضافة إلى تكاليف الوقود والأدوية، ما أثر على القدرة الشرائية للمواطنين، ووفقًا لإحصاءات اقتصادية، ارتفعت تكاليف المعيشة بنسبة تجاوزت 900% منذ بداية انقلاب مليشيا الحوثي الإرهابية في أيلول/ سبتمبر 2014، وشنها الحرب على الشعب اليمني التي لا تزال مستمرة رحاها، في حين بقيت الأجور ثابتة، مما أدى إلى ارتفاع معدلات الفقر وسوء التغذية، خصوصاً بين الأطفال.

ويقول المواطن علي حسن، وهو موظف حكومي وأب لثلاثة أطفال: "كنا نعيش بمستوى بسيط لكن مستقر، أما الآن، فقد أصبحنا نكافح لتأمين الاحتياجات اليومية الأساسية، حيث أصبح ارتفاع الأسعار وتدهور العملة المحلية يجعل الحياة صعبة وقاسية."

أبعاد الأزمة وتداعياتها

لم تقتصر الأزمة الاقتصادية على رفع الأسعار فحسب، بل امتدت لتشمل العديد من القطاعات الأخرى، حيث أصبح من الصعب على المستوردين توفير السلع الأساسية بسبب ارتفاع تكاليف الاستيراد ونقص العملات الأجنبية. كما تأثرت قطاعات الخدمات مثل الصحة والتعليم، حيث تعاني العديد من المستشفيات من نقص الأدوية والمستلزمات الطبية، واضطرت بعض المستشفيات الخاصة إلى الإغلاق بسبب ارتفاع التكاليف. وفي قطاع التعليم، ارتفعت التكاليف بشكل ملحوظ، مما دفع بعض الأسر إلى التوقف عن إرسال أبنائهم إلى المدارس والجامعات.

أزمة اقتصادية حادة

في تقرير صدر حديثاً تحت عنوان "مواجهة التحديات المتصاعدة"، أشار البنك الدولي إلى أن اليمن يمر بأزمة اقتصادية حادة نتيجة توقف صادرات النفط بسبب الحصار الحوثي على المنشآت النفطية، مما أدى إلى انخفاض إيرادات الحكومة بنسبة 42% في النصف الأول من عام 2024. وأكد التقرير أن هذا التراجع في الموارد المالية أدى إلى تفاقم الأوضاع الإنسانية في البلاد، حيث أضحت الحكومة غير قادرة على توفير الخدمات الأساسية.

وحذر التقرير من أن استمرار الحرب والانقسامات السياسية المتزايدة وتفاقم التوترات الإقليمية، تدفع اليمن نحو أزمة إنسانية أكثر تعقيدًا. وبيّن البنك الدولي أن اعتماد اليمن الكبير على الواردات زاد من الضغط على قيمة العملة، موضحاً أن أكثر من 60% من اليمنيين يعانون من انعدام الأمن الغذائي، حيث أشارت مسوحات أجراها البنك في يوليو الماضي إلى تضاعف معدلات الحرمان الغذائي في بعض المحافظات منذ عام 2023.

وتوقع البنك أن ينكمش الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 1% خلال العام الحالي، بعد انكماشه بنسبة 2% في 2023، مما يزيد من تدهور نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بنسبة انخفاض إجمالي وصل إلى 54% منذ عام 2015. كما أشار إلى أن التوترات الإقليمية في البحر الأحمر تسببت في تراجع حركة الملاحة عبر مضيق باب المندب وقناة السويس بأكثر من 60%.

خطوات لمواجهة الأزمة

وفي محاولة لمواجهة الأزمة الاقتصادية الحادة، أعلنت الحكومة اليمنية عن سلسلة من الإجراءات لمعالجة تدهور العملة وتخفيف الأعباء على المواطنين. ومن أبرز هذه الإجراءات:

عقد مجلس القيادة الرئاسي، اجتماعاً برئاسة الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي، وبحضور أعضاء المجلس، لمناقشة آخر المستجدات الاقتصادية والمعيشية والخدمية، وسط تزايد القلق بشأن استمرار ارتفاع أسعار الصرف والسلع الأساسية والشحن التجاري، وتناول الاجتماع تداعيات هذه الأزمات التي تفاقمت نتيجة هجمات الحوثيين على المنشآت النفطية وخطوط الملاحة الدولية، بدعم من النظام الإيراني.

وأكد المجلس حرصه على التخفيف من حدة الأزمة المعيشية التي يعانيها المواطنون، مجدداً التزامه بالعمل على استعادة مؤسسات الدولة وإنهاء انقلاب المليشيات الحوثية.

كما شدد مجلس القيادة الرئاسي على دعمه لبرنامج الإصلاحات الاقتصادية والخدمية بالتنسيق مع الشركاء الإقليميين والدوليين، مشيداً بالدور الذي تلعبه المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة في مساندة الحكومة لتلبية التزاماتها الأساسية، بما في ذلك دفع رواتب الموظفين وضمان توفر السلع والخدمات الضرورية.

في اجتماع عقده مجلس الوزراء في العاصمة المؤقتة عدن برئاسة رئيس الوزراء الدكتور أحمد عوض بن مبارك، تدارس الخطوات التنفيذية لضبط سعر صرف العملة الوطنية والحد من التراجع الحاد في قيمتها، وسط تصاعد المضاربة التي تتصدر تحديات الحرب الاقتصادية التي تواجه البلاد. وأكد المجلس على ضرورة تكاتف جهود الدولة والحكومة لتحمل مسؤولياتها في مواجهة هذه الأزمة، مشدداً على الالتزام بتوجيهات رئيس مجلس القيادة الرئاسي لدعم سياسات البنك المركزي وتعزيز الرقابة على أسعار السلع والخدمات.

وفي مستهل الاجتماع، عرض رئيس الوزراء نتائج الاجتماعات الأخيرة حول الأوضاع الاقتصادية، وناقش السياسات الجديدة لضبط أسعار الصرف، وتنظيم الإنفاق، وتعزيز إيرادات الدولة. وأوضح بن مبارك أن تحسين الظروف المعيشية وتخفيف معاناة المواطنين تأتي على رأس أولويات الحكومة، مشيراً إلى زياراته الميدانية واطلاعه على جهود الوزارات في تنفيذ الإصلاحات الضرورية.

كما تطرق رئيس الوزراء إلى التواصل المستمر مع الدول والمنظمات الداعمة لتعزيز الإصلاحات الحكومية، مثمناً دور التحالف بقيادة السعودية والإمارات في دعم الحكومة والشعب اليمني لاستعادة الدولة وإنهاء انقلاب الحوثيين.

وشدد الدكتور بن مبارك على تكثيف الحملات لضبط محلات الصرافة المخالفة وردع المضاربين بالعملة في المحافظات المحررة بالتنسيق مع الجهات الأمنية والقضائية. وتابع رئيس الوزراء نتائج الحملات الأخيرة التي نفذتها نيابة الأموال العامة في عدن، حيث تم إغلاق عدد من محلات الصرافة المخالفة، معرباً عن شكره للسلطات القضائية على دعمها لجهود الحكومة والبنك المركزي.

واستمع رئيس الوزراء إلى تقارير من وزيري العدل ومحافظ عدن حول تقدم الإجراءات المتعلقة بضبط سعر الصرف وتنفيذ توجيهات القيادة الرئاسية وقرارات مجلس الوزراء ولجنة مكافحة التهريب. ووجه بمضاعفة الجهود لضبط المخالفين ومتابعة أسعار السلع الأساسية بالتنسيق بين الجهات الحكومية والسلطات المحلية لضمان استقرار الأسعار وحماية معيشة المواطنين.

لكن رغم تلك الإجراءات التي اتخذتها الحكومة، إلا أن انهيار العملة المحلية مستمر والأسعار في ارتفاع مستمر أيضا.

مقترحات الخبراء

وفي تصريح خاص لـ"26 سبتمبر"، أكد أحمد مبارك بشير، استشاري إدارة وتطوير الأعمال، أن مشكلة تذبذب سعر الصرف في اليمن تتفاقم بسبب سياسة البنك المركزي، حيث يتم عرض العملة الصعبة في السوق قبيل نهاية كل شهر لتوفير السيولة للالتزامات الحكومية، ما يتسبب في ضغوط إضافية على الاقتصاد. وأشار إلى أن غياب الرقابة على التدفقات النقدية، وضعف الأجهزة الرقابية، يؤديان إلى تضخم المضاربة وتأزيم الوضع الاقتصادي.

ودعا بشير إلى ضرورة التعاون بين إدارتي البنك المركزي والبنوك الخاصة والتجارية للوصول إلى توافقات مؤقتة حول السياسات النقدية، بالإضافة إلى العمل مع المؤسسات المالية الدولية لتحديد سقوف لطباعة العملة والحد من التضخم، مع إنشاء صندوق مركزي لإدارة العملات الأجنبية بإشراف دولي لضمان استخدامها الأمثل لدعم الاحتياجات الأساسية.

وشدد بشير على ضرورة وضع أولويات للاستيراد تقتصر على السلع الأساسية، وتقديم حوافز للقطاع الخاص لتعزيز الإنتاج الزراعي والصناعي، بما يقلل الاعتماد على الواردات ويخلق فرص عمل جديدة، مشيداً بأهمية دعم المجتمع الدولي والدول الحليفة لتحقيق هذه الأهداف.

واختتم بشير تصريحاته بالتساؤل عن موقف دول التحالف والدول الداعمة، مؤكداً أن التزامهم بدعم الحكومة اليمنية تحت البند السابع يتطلب خطوات فعلية للحد من تدهور الاقتصاد، مشيراً إلى أن وقوف هذه الدول كمتفرجين على الوضع المتدهور لا يخدم الاستقرار المطلوب في اليمن والمنطقة.

عائدات الصادرات

ومن جانبه أكد الخبير الاقتصادي الدكتور محمد قحطان أستاذ الاقتصاد بجامعة تعز، بأن عائدات صادرات النفط والغاز اليمني كانت تشكل العصب الاقتصادي الرئيسي للدولة، إذ غطت نحو 70% من الإنفاق العام و90% من الصادرات قبل الحرب، موضحاً أن توقف هذه الصادرات أدى إلى أزمة مالية خانقة جعلت الحكومة غير قادرة على الوفاء بالتزاماتها، مما اضطرها إلى الاعتماد على المنح الخارجية، خاصة من السعودية، لدفع رواتب الموظفين.

وأشار قحطان لـ 26 سبتمبر إلى أن استئناف تصدير النفط والغاز سيكون له أثر بالغ في إنعاش الاقتصاد واستقرار سعر صرف الريال اليمني، إلا أن غياب هذا المصدر الحيوي يستدعي اتخاذ إجراءات تقشفية عاجلة، منها وضع موازنة تقشفية، وخفض الإنفاق على الرواتب، خاصة للموظفين في الخارج، وإعادة هيكلة السلك الدبلوماسي.

تعليق استيراد الكماليات

واقترح قحطان تعليق استيراد السلع الكمالية لتقليل الضغط على العملات الأجنبية، مع تفعيل محطات التكرير المحلية في عدن ومأرب، بحيث تلبي احتياجات السوق المحلي وتقلل من الاعتماد على استيراد المشتقات النفطية، مشيراً إلى أن ذلك سيساهم في تخفيف الضغط على الطلب الخارجي للعملات الأجنبية.

كما شدد على ضرورة مكافحة الفساد في الأوعية الإيرادية للدولة، وضبط تدفق الإيرادات نحو البنك المركزي، مشيراً إلى أن انتشار محلات الصرافة غير المرخصة والمضاربة بالعملة الأجنبية دون رقابة فعالة من السلطات يمثل أحد أكبر التحديات. وأكد أهمية مواجهة تهريب العملات الأجنبية ومعوقات الاستثمار التي تدفع رجال الأعمال للبحث عن أسواق خارجية، مما يزيد من تدهور قيمة الريال اليمني.

وأكد قحطان أن عودة قيادات الدولة للاستقرار في الداخل يعد عنصراً أساسياً لمواجهة الأزمة، كما طالب دول التحالف بضخ مساعدات مالية لا تقل عن 5 مليارات دولار عبر البنك المركزي، مشيراً إلى أن هذا الدعم سيساعد في تعزيز الاحتياطي النقدي وتخفيف الضغط على الريال. كما دعا إلى تقليص الإنفاق الخارجي على المنح الدراسية والسفريات مؤقتاً حتى تتحسن الأوضاع.

واختتم قحطان تصريحه بالتأكيد على ضرورة تبني الحكومة لإرادة سياسية قوية وتنفيذ إجراءات فعالة للحد من الانهيار الاقتصادي المتواصل، مشيراً إلى أن ذلك ليس كافياً فقط لتثبيت الاقتصاد، بل يمكنه تحقيق تعافٍ مستدام للريال اليمني.

فيما دعا الدكتور سامي نعمان، رئيس قسم العلوم السياسية في كلية الاقتصاد بجامعة عدن، الحكومة إلى تبني إجراءات إصلاحية عاجلة على مسارين رئيسيين لمعالجة الأزمات الاقتصادية الراهنة.

وأشار نعمان إلى أن المسار الأول يتمثل في تقليص العجز في الموازنة العامة، من خلال تعزيز الموارد المحلية والمركزية عبر إصلاح النظام الضريبي، وتقليل الهدر في النفقات العامة، والحد من الإنفاق الحكومي غير الضروري. كما اقترح خفض عدد الموظفين في السلك الدبلوماسي، وإيقاف برامج الابتعاث الخارجي، وتقليل النفقات المتعلقة بالسفريات الخارجية.

أما المسار الثاني، فهو العمل على وقف تدهور قيمة العملة المحلية. ويشمل ذلك تخفيض النفقات المدفوعة بالعملة الصعبة، مثل إيقاف صرف المرتبات بالدولار، وإعادة تشغيل مصفاة عدن والبدء في استئناف تصدير الغاز والنفط. وفي حال تعذر التصدير، يقترح نعمان استخدام النفط المحلي في المصافي لتقليل الاعتماد على الاستيراد. كما دعا إلى تشجيع الإنتاج الزراعي، وخاصة الخضروات، وتقديم حوافز للاستثمارات لإعادة تشغيل المصانع المتوقفة، وفرض رقابة أكبر على السوق النقدي وشركات الصرافة.

وأكد نعمان لـ 26 سبتمبر أهمية التنسيق مع المؤسسات المانحة لتحويل المساعدات عبر المؤسسات المالية الخاضعة لسيطرة البنك المركزي في عدن، بما يعزز استقرار النظام المالي ويخفف من حدة الأزمة الاقتصادية.

تحديات وآمال

رغم هذه الجهود، تواجه الحكومة تحديات ضخمة، من أبرزها الانقسام السياسي وتباين أسعار الصرف بين المناطق، مما يضعف قدرة الحكومة على السيطرة على السوق. ويظل المواطن اليمني عالقاً بين ضغوط المعيشة وأمل في تحقيق استقرار اقتصادي يوفر لهم حياة كريمة. تطلعات الشعب تتركز على رؤية مشروعات تنموية توفر فرص عمل حقيقية وتحسين مستوى المعيشة، مع أمل أن تسهم هذه الجهود في تحقيق استقرار دائم ينقذ البلاد من دوامة التضخم والأزمات المتلاحقة.

- نعمان: مسارات عديدة لمعالجة الأزمة منها تعزيز الموارد المحلية والمركزية وتخفيض النفقات بالعملة الصعبة

- حسن: تدهور العملة المحلية وارتفاع الأسعار يجعل الحياة صعبة وقاسية

- قحطان: انتشار محلات الصرافة غير المرخصة والمضاربة بالعملة الأجنبية دون رقابة فعالة من السلطات أحد أكبر التحديات الاقتصادية

ارتفاع سعر الصرف يفاقم معاناة المواطن ويوسع دائرة الأزمة الإنسانية

مجيد الضبابي

مع كل ارتفاع لسعر الصرف مقابل العملات الأجنبية تتفاقم معاناة المواطنين وتكبر همومهم وتضيق بهم الحياة ذرعا بسبب ارتفاع مضاعف لسعر المواد الغذائية الأساسية، في ظل غياب الجهات الرقابية الرسمية.

منذ شهر يعيش المواطن في تعز تحت وطأة الجرع اليومية وارتفاع الأسعار بشكل متسارع، وهي المدة التي وصل فيها سعر صرف ريال سعودي واحد مقابل 500 ريال يمني، فترة لم يتوقف فيها سعر الصرف عند هذا الحد بل استمر بالارتفاع وصولا الى 540 حتى كتابة هذا التقرير.

انهيار لسعر الصرف معه تنهار قوى المواطن الشرائية ولا يستطيع تلبية الاحتياجات الأساسية لأسرته، ويتحمل كل أعباء الأزمة الاقتصادية، وغياب الحكومة عن القيام بواجبها سواء في دعم المواد الغذائية الأساسية حتى يتمكن المواطن من شرائها، او بعدم فرض رقابة صارمة على كبار الموردين والتجار الذين يستغلون غياب الرقابة ويبيعون بأسعار مضاعفة ..

أسعار خيالية

في تعز وصل سعر كيس الطحين (40 كيلو) بعد ما كان (50) كيلو الى خمسين الف ريال، وبعض التجار تخطى عندهم هذا السعر، ووصل سعر الأرز ديوان عبوة (10 كيلو) الى مبلغ ثلاثين الف ريال وهذا الارتفاع لم يحصل من قبل مطلقا، وكذلك ارتفاع مضاعف لأسعار السكر والزيت وغيرها من المواد الغذائية، هذا الارتفاع الجنوني للأسعار لم يصاحبه رقابة حقيقية للجهات الرقابية المعنية سواء مكتب الصناعة والتجارة في المحافظة ولا رقابة مباشرةً من السلطة المحلية.

حيث يرى مراقبون ان هناك مبالغة بالأسعار من قبل التجار والسبب يعود الى عدم وجود الرقابة، فالتاجر يقول ان ارتفاع سعر صرف السعودي مقابل الريال اليمني يجعلهم يحدثون الأسعار مع كل ارتفاع الصرف، لأنهم يشترون بضائعهم بالريال السعودي، ولكن هناك مبالغة في السعر حتى تجد سعر السلعة مختلفة في اكثر من محل تجاري وهذا يعني ان التاجر هو من يسعر لنفسه وهو من يفرض السعر حسب هواه مستغلاً عدم الرقابة..

توقف الزمن

الأستاذ محمد علوان، مدرس في احد مدارس مديرية المظفر الحكومية راتبه 95000 الف، يقول: هذا الراتب لا يكفي لشراء نصف الاحتياجات الأساسية للبيت، اشتري فيه كيس دقيق وبعض الاشياء بكميات قليلة، مثلا اشتري بثلاثة آلاف صلصة نستخدمها للضرورة ما استطيع اشتري كرتون يكفي لشهر.

ويضيف المدرس محمد: نحن مظلومون ولا احد التفت لحالنا، نحن مازلنا نعيش في عام 2000، توقفت الحياة هناك، الراتب هو نفسه بينما الحياة والأحداث تغيرت ووصل سعر الدقيق الى سعر 50000 الف، بعدما كان سعره بأقل من 2000 ريال، شوف كم الفارق وكم الزيادة التي ندفعها بينما راتبنا مازال عند ذاك الزمن ولم يزد،، اي ظلم هذا اي دولة هذه واي عقلية التي تدير البلاد..

توسع دائرة المعاناة

وجع المدرس محمد يمتد الى الكثير وتتسع دائرة المعاناة في أوساط المواطنين بسبب ارتفاع الأسعار المستمر، في السوق المركزي على قارعة شارع جمال التقينا المواطن أحمد قائد سألناه كيف وجدت السوق كيف الأسعار، أطلق تنهيدة طويلة وقال خليها على الله بس، هذا جنان الناس يتكلموا بالسعودي، وضع الناس لا يتحمل هذا الغلاء خالص.

ويضيف: انا اذا خرجت من البيت معي 20 الف لا استطيع اشتري بها شيء، الحبة الدجاج بـ9000 الف، نشتي نعرف أيش سبب ارتفاع سعر الدجاج، كنا قبل شهرين نأخذ الدجاجة بـ5000، كل شيء يقول لك السعودي اليوم ارتفع، ما يصدق التاجر وقام رفع السعر، ومافيش لا رقابة ولا ضبط يقول : والله تخرج من البيت مستور وترجع مستور نحاول نعيش ونشتري ما نقدر عليه فقط و حسبنا الله ونعم الوكيل.

المنظمات لا تقدم كل شيء

مروان سعيد علي، تحدث عن سكوت المواطن المريب في وقت ترتفع فيه أسعار المواد الغذائية بشكل جنوني، والسبب لأنهم يستلموا إغاثة من المنظمات، ووصف هذه المشكلة بقوله: "تحديد المشكلة أو تشخيص المرض يعتبر نصف الحل او نصف العلاج".

فالمواطن يتكلم عن الإغاثة وترك ارتفاع سعر الصرف لرقم قياسي ومخيف ينذر بكارثة مجاعة بكل المقاييس، حقك كمواطن هو تعافي الاقتصاد وإيقاف تدهور سعر الصرف.

من حق مواطن الحصول على التعليم المجاني والصحة، وخدمات الكهرباء والماء بأسعار رمزية وليس أسعار تجارية كما هو حاصل حاليا سعر الكيلووات 1100 ريال كأغلى كهرباء فيالجمهورية اليمنية .

البنك الدولي.. انعدام الأمن الغذائي على نصف السكان

أفاد البنك الدولي في إصدار له من تقرير المرصد الاقتصادي لليمن "أن الاقتصاد اليمني يواجه عقبات كبيرة، حيث يؤدي الصراع المستمر والتوترات الإقليمية إلى تفاقم الأزمات الاقتصادية والإنسانية التي تعانيها البلاد، وتوقع التقرير أن ينكمش إجمالي الناتج المحلي في اليمن بنسبة 1.0% في عام 2024، بعد أن شهد انكماشاً بنسبة 2.0% في عام 2023 ونمواً متواضعاً بواقع 1.5% في عام 2022، وبين عامي 2015 و2023، شهد اليمن انخفاضاً بنسبة 54% في نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي الحقيقي، مما يترك أغلب اليمنيين في دائرة الفقر. ويؤثر انعدام الأمن الغذائي على نصف السكان، كما ارتفعت معدلات الوفيات بين صفوف الشباب.

وأفاد التقرير بأن المالية العامة للحكومة المعترف بها دولياً شهدت تدهوراً كبيراً و إيراداتها انخفضت بأكثر من 30%، بسبب الانخفاض الكبير في عائدات النفط، وتقلص إيرادات الجمارك نظراً لإعادة توجيه الواردات من عدن إلى الموانئ التي تقع تحت سيطرة الحوثيين. واستجابة لذلك، نفذت الحكومة المعترف بها دولياً خفضاً حاداً في الإنفاق، مما أثر على الخدمات العامة الأساسية والنمو الاقتصادي طويل الأجل".

المواطن يدفع الثمن

الحرب الدائرة في البلاد لاشك أنها خلفت أزمة إنسانية وأزمة اقتصادية خانقة، فقامت من معاناة المواطنين الذين دفعوا ثمن الحصار والحرب التي فرضتها مليشيات الحوثي الانقلابية، هذا الثمن دفعة المواطن اما بالتشرد والنزوح او الفقر والمجاعة بسبب الغلاء الفاحش للأسعار.

وتشير التقارير الى أن نحو نصف الأطفال دون سن الخامسة يعانون من سوء التغذية او التقزم، وارتفعت نسبه الناس الذين لا يحصلون على الغذاء الكافي من 51٪ الى 58٪ منذ يناير 2024م.

حلول اقتصادية

وعقد رئيس مجلس القيادة الدكتور رشاد العلمي العشرات من اللقاءات والاجتماعات المتتالية الطارئة والاستثنائية مع مختلف قيادات الدولة والوفود الخارجية وفي مقدمتهم رئاسة الحكومة وذوي الاختصاص بالشأن الاقتصادي والمالي للوقوف امام مستجدات الازمة الاقتصادية والمالية ومواجهة تداعياتها.

خلصت تلك الاجتماعات واللقاءات الى اقرار خطة اجرائية اقتصادية طارئة لمواجهة التفاقم المتصاعد للازمة الاقتصادية بعدد من التدابير ومن ابرزها:

ترشيد فاتورة الاستيراد، والسيطرة على العرض النقدي، وتفعيل اجهزة الضبط وضبط المتلاعبين بالعملات، ودعم الاجراءات القانونية للبنك المركزي، ومكافحة الفساد والتهريب بكافة اشكاله، وتشجيع الانتاج الزراعي وحماية الصناعات الوطنية والرقابة الصارمة على اسعار الخدمات والسلع الاساسية، وتعزيز كفاءة الادارة المالية العامة والسياسية النقدية، والحد من تداعيات الانقسام النقدي الذي تفرضه مليشيا الحوثي، ودعم وتشجيع الاستثمار المحلي وتعزيز البيئة الأمنة.

الخبير الاقتصادي رأفت علي الأكحلي يقول: إن الحل الأمثل لوقف تدهور العملة وانهيار الاقتصاد هو وثيقة اتفاق بين الأطراف السياسية على برنامج إصلاح اقتصادي.

تزداد معاناة اليمنيين كل يوم بسبب استمرار تراجع العملة وارتفاع الأسعار والانهيار الاقتصادي، ولا توجد أي أسرة إلا ومسها الضر في كافة أنحاء اليمن، فحتى في مناطق سيطرة الحوثيين رغم تثبيت سعر الصرف إلا أن ارتفاع الأسعار وانكماش الاقتصاد له نفس التأثير على المواطن.

ويتردد السؤال كثيراً ما الذي يجب عمله؟ ولا يخفى على أحد أن السياسة والاقتصاد وجهان لعملة واحدة، ولا يمكن أن يصلح الاقتصاد دون وجود رؤية موحدة للأطراف السياسية الحاكمة حول الإصلاحات الاقتصادية. ولهذا فالأهم من وجود برنامج إصلاح اقتصادي هو اتفاق الأطراف السياسية المعنية حوله. وهذا ما نفتقده في اليمن للأسف، ولهذا فإن الأولوية القصوى هي في توافق القوى السياسية الممثلة في المجلس الرئاسي حول برنامج إصلاح اقتصادي ثم تعمل الحكومة على تنفيذه. وعند استئناف عملية السلام فالأولوية هي في الوصول إلى اتفاق سياسي بين الأطراف حول الملفات الاقتصادية .

سبتمبر
العدد (2165) الخميس 5 جمادى الأولى 1446هـ
الموافق 7 نوفمبر 2024م

برعاية إيرانية الإرهابيون أنشأوا مركز عمليات مشتركة في العراق ولبنان

تقرير خبراء مجلس الأمن يزيح القناع عن مليشيا الحوثي ويكشف تحالفها مع القاعدة في جزيرة العرب والصومال

كشف تقرير فريق الخبراء التابع لمجلس الأمن الدولي، عن وجود تحالف وتعاون غير مسبوق بين مليشيا الحوثي والجماعات الإرهابية في المنطقة العربية ترعاه إيران، كتنظيم القاعدة في جزيرة العـــرب والصومال، مؤكدا أن إيران أنشأت لمليشياتها مراكز عمليات مشتركة في العراق ولبنان تضم تمثيلا حوثيا، بهدف لتنسيق الأعمال الإرهابية والعسكرية المشتركة التي يقوم بها-ما يسمى محور المقاومة.

وفي حين عرى الخبراء في معظم تقريرهم المكون من 537 صفحة، تم تقديمه إلى مجلس الأمن الدولي، مليشيا الحوثي الإرهابية لتنامي خطرها على الاستقرار والامن الدولي، بعدما شكلت تحالفات مع التنظيمات والمليشيا الإرهابية في المنطقة والقرن الإفريقي.

أكد أن تعاون المليشيا مع الجماعات الإرهابية مثل تنظيم القاعدة أثار القلق، حيث اتفق الطرفان على وقف النزاع الداخلي وتنسيق الهجمات ضد حكومة اليمن، مضيفا: أن الحوثيين استغلوا الحرب التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة، حيث عمدوا على تعزيز مكانتهم فيما يعرف بـ"محور المقاومة" الذي تقوده إيران، وتسعى من خلاله إلى زيادة نفوذها في المنطقة وخارجها.

وأضاف: أن عمليات نقل العتاد والتكنولوجيا العسكرية المتنوعة المقدمة للحوثيين من مصادر خارجية، بما في ذلك الدعم المالي المقدم لهم وتدريب مقاتليهم، هي عمليات غير مسبوقة من حيث حجمها وطبيعتها ونطاقها.

وأكد التقرير الأممي، تزايدت أنشطة التهريب بين الحوثيين وحركة الشباب المجاهدين في الصومال، مما يشير إلى وجود شبكة إمداد عسكرية مشتركة.. مشيرا إلى أن الحوثيين يعتمدون على تدابير غير قانونية لجمع الأموال، مثل استغلال قطاع الاتصالات وتجارة النفط.

وفيما لفت تقرير خبراء مجلس الأمن الدولي، إلى أن النزاع في اليمن بدأ كصراع مسلح داخلي ثم تطور إلى أزمة إقليمية ودولية، شدد على ضرورة معالجة الانتهاكات السياسية والاقتصادية والإنسانية بشكل شامل لضمان السلام والاستقرار في البلاد.

وقال التقرير: إن النزاع في اليمن، الذي بدأ كصراع داخلي قبل عقد من الزمن، تحول مؤخراً إلى أزمة دولية شاملة، حيث تصاعدت وتيرة العنف بعد حرب غزة، مما أثر سلباً على جهود السلام اليمنية.

موجز التقرير النهائي لفريق الخبراء المعني باليمن الذي أنشئ بقرار مجلس الأمن (2014) 2140، أكد أن الحوثيين استفادوا من الأوضاع الإقليمية الحالية، معززين تعاونهم مع إيران وحزب الله، فيما يشكل انتهاكاً لقرارات مجلس الأمن.

وأشار إلى تلقيهم الدعم العسكري والمالي، من إيران ومليشيا عراقية لتعزيز قدراتهم القتالية، ووصفها بـ"العمليات غير مسبوقة من حيث حجمها وطبيعتها ونطاقها".

واكد تقرير الفريق الأممي أن الحوثيين يعتمدون على وسائل غير قانونية لتوليد موارد مالية لدعم أنشطتهم العسكرية، بما في ذلك استغلال قطاع الاتصالات وتهريب النفط.

وأضاف أن تعاون المليشيا مع الجماعات الإرهابية، مثل القاعدة آثار القلق، حيث اتفق الطرفان على وقف النزاع الداخلي وتنسيق الهجمات ضد حكومة اليمن. في الوقت الذي تزايدت فيه أنشطة التهريب بين الحوثيين وحركة الشباب المجاهدين في الصومال، مما يشير إلى وجود شبكة إمداد عسكرية مشتركة.

ولفت إلى أن الفترة الأخيرة شهدت عمليات نقل متزايدة للأسلحة والتكنولوجيا العسكرية من مصادر خارجية، والتي عرضها الحوثيون خلال عرض عسكري في سبتمبر 2023م.

ووفق تقرير الخبراء فإن التجنيد القسري للأطفال والتمييز في النظام التعليمي "يعكس الأبعاد الإنسانية المتدهورة للنزاع، لافتاً إلى أن توقيع أي اتفاق سلام يعتمد على الاستقرار الإقليمي وتوقف الحوثيين عن مهاجمة السفن في البحر الأحمر".

وقلل تقرير الخبراء من تأثير فرض العقوبات والعمليات العسكرية على الحوثيين وقال إنه سيكون للجزاءات المفروضة على الحوثيين "تأثير محدود ما لم تتخذ الإجراءات المناسبة ضد جميع منتهكي نظام الجزاءات".

وأشار التقرير إلى "تواصلت انتهاكات القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان، مع تقارير عن هجمات عشوائية ضد المدنيين واحتجاز العاملين في مجال المساعدات الإنسانية". مشددا على أن الوضع في اليمن يتطلب معالجة شاملة للتحديات السياسية والاقتصادية والأمنية والإنسانية، مؤكداً أن التعقيدات المستمرة في الصراع تهدد السلام والأمن في المنطقة، مما يستدعي استجابة دولية عاجلة وفعّالة.

* موجز التقرير النهائي لفريق الخبراء المعني باليمن المنشأ عملا بقرار مجلس الأمن (2014) 2140:

إن النزاع في اليمن، الذي بدأ قبل عقد من الزمن كنزاع مسلح داخلي ثم توسع فأصبح مواجهة إقليمية، قد تصاعد الآن ليتحول إلى أزمة دولية كبرى.

وشكلت حرب غزة نقطة تحول في الديناميكيات الإقليمية، ما نجم عنها لاحقا من آثار غير مباشرة إلى وقف عملية السلام اليمنية. ولا يمكن توقيع اتفاق خريطة الطريق إلا عندما يكون الوضع الإقليمي مواتياً ويتوقف الحوثيون عن مهاجمة السفن في البحر الأحمر.

واستغل الحوثيون الوضع الإقليمي وعززوا تعاونهم مع محور المقاومة" في انتهاك لنظام الجزاءات المفروضة عملا بقرار مجلس الأمن 2140 (2014).

وتشير المعلومات التي جمعها الفريق إلى أنهم يتلقون المساعدة التقنية والتدريبات والأسلحة والدعم المالي من جمهورية إيران الإسلامية والجماعات المسلحة العراقية وحزب الله وبالإضافة إلى ذلك، أنشئت مراكز عمليات مشتركة في العراق ولبنان تضم تمثيلا حوثيا، بهدف تنسيق الأعمال العسكرية المشتركة التي يقوم بها محور المقاومة.

وعلاوة على ذلك، فإن التعاون المتزايد بين الحوثيين والجماعات الإرهابية مثل تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية أمر مثير للقلق.

وقد اتفق الحوثيون والجماعات الإرهابية على وقف النزاع الداخلي وعلى نقل الأسلحة والتنسيق بشأن الهجمات ضد قوات حكومة اليمن.

وبالإضافة إلى ذلك، لوحظت زيادة في أنشطة التهريب، بما في ذلك تهريب الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة، بين الحوثيين وحركة الشباب، مع وجود مؤشرات على وجود إمدادات عسكرية مشتركة أو مورد مشترك.

وسيكون للجزاءات المفروضة على الحوثيين تأثير محدود ما لم تتخذ الإجراءات المناسبة ضد جميع منتهكي نظام الجزاءات.

وإن عمليات نقل العتاد والتكنولوجيا العسكرية المتنوعة المقدمة للحوثيين من مصادر خارجية، بما في ذلك الدعم المالي المقدم لهم وتدريب مقاتليهم، هي عمليات غير مسبوقة من حيث حجمها وطبيعتها ونطاقها.

وخلال العرض العسكري الذي أقيم في صنعاء في أيلول/ سبتمبر 2023، استعرض الحوثيون العديد من القذائف التسيارية، والقذائف الانسيابية، والصواريخ الموجهة المضادة للسفن، وصواريخ أرض - جو، والطائرات المسيرة، والطائرات المسيرة الهجومية أحادية الاتجاه، وسفن الهجوم السريع، والزوارق غير المأهولة، ومنظومات المراقبة الكهروبصرية، والألغام البرية والبحرية، ولا يمتلك الحوثيون القدرة على تطوير وإنتاج معظم المعدات المذكورة أعلاه دون مساعدة خارجية.

ومنذ كانون الثاني/ يناير 2023 اعترضت حكومة اليمن العديد من المواد العسكرية وذات الغرض المزدوج.

وفي كانون الثاني/ يناير 2024 اعترضت الولايات المتحدة سفينتين في المياه الدولية تحملان معدات فتاكة، بما في ذلك مكونات قذائف ومركبة غاطسة غير مأهولة، قيل إنها كانت في طريقها إلى مناطق خاضعة لسيطرة الحوثيين.

واعتمد الحوثيون استراتيجية تصعيد تدريجي من خلال استهداف السفن التجارية والبحرية في البحر الأحمر، ووقعت عملية اختطاف سفينة غالاكسي ليدر (Galaxy Leader) في 19 تشرين الثاني/ نوفمبر 2023، ولا يزال أفراد طاقمها البالغ عددهم 25 فرداً والمنتمون إلى جنسيات مختلفة محتجزين حتى الآن.

وردا على ذلك، تم تشكيل قوات تحالف بحرية دولية بهدف ردع الحوثيين وتأمين حرية الملاحة. غير أن الحوثيين لم يرتدعوا بعد، وهم يواصلون مهاجمة السفن. فقد شن ما لا يقل عن 134 هجوما من مناطق خاضعة لسيطرة الحوثيين ضد سفن بما في ذلك سفن حربية من المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية والولايات المتحدة، باستخدام قذائف من طرازات جديدة.

وقال خبراء الأمم المتحدة: "إن تحوّل المجموعة إلى الأعمال في البحر زاد من نفوذها في المنطقة"، لافتين إلى أنه "لم يحدث مثل هذا النطاق من الهجمات، باستخدام أنظمة الأسلحة على السفن المدنية، منذ الحرب العالمية الثانية".

وأضاف الخبراء: أن الحوثيين استخدموا في هجماتهم صاروخًا باليستيًا جديدًا لم يتم الكشف عنه سابقًا، وهو من طراز "حاتم- 2"، وفق وكالة أسوشيتد برس.

وعلى الصعيد الداخلي، يكلف الحوثيون عملياتهم ضد حكومة اليمن، محاولين إحراز تقدم على عدة جبهات، كما يقوم الحوثيون بتجنيد أعداد كبيرة من الشباب والأطفال اليمنيين والمهاجرين غير النظاميين والمرتزقة من القبائل الإثيوبية والوضع العسكري الداخلي هش، وإشعال أي شرارة على الصعيد الداخلي أو الخارجي قد يتسبب باستئناف المواجهات العسكرية.

ويواصل الحوثيون، بهدف دعم أنشطتهم العسكرية، اعتماد العديد من التدابير غير القانونية لتوليد موارد كبيرة لأغراضهم العسكرية. كما أنهم يستغلون سيطرتهم على قطاع الاتصالات لطلب الأموال العامة لطائراتهم المسيرة التي تشكل "القوة الجوية" ولقواتهم للدفاع الساحلي، وذلك عن طريق إرسال ملايين الرسائل إلى المشتركين في شركات الاتصالات.

ويستخدم الحوثيون شبكات مختلفة تعمل في إطار ولايات قضائية متعددة، بما في ذلك الشركات الوهمية وشركات الصرافة، لتمويل أنشطتهم، خاصة من قطاع النفط والغاز النفطي المسال.

وتستخدم شبكات الحوثيين وثائق مزورة مثل شهادات بلدان المنشأ، وتلجأ إلى المناقلة بين السفن، وتنشر سفنا تقوم بوقف تشغيل النظام الآلي لتحديد هوية السفن بانتظام أثناء الرحلات لتجنب الكشف عن الموانئ التي تزورها هذه السفن، والطرق التي تسلكها، أو لتجنب عمليات التفتيش التي تقوم بها آلية الأمم المتحدة للتحقق والتفتيش، كما لا يزال الحوثيون ضالعين في استخدام عناصر مسلحة على نطاق واسع وبشكل غير قانوني لتجميد أو مصادرة أصول الأفراد والكيانات، والاستيلاء على إدارة الشركات، والانخراط على نطاق واسع في عمليات تهريب الأسلحة والمخدرات ومعدات الاتصالات ذات الاستخدام المزدوج والمبيدات الحشرية والأدوية والممتلكات الثقافية اليمنية.

ولا يزال الأفراد المدرجة أسماؤهم بموجب نظام الجزاءات، ومن يتصرفون نيابة عنهم أو بتوجيه منهم، والكيانات التي يملكونها أو يتحكمون فيها، يتلقون الأموال والأصول المالية والموارد الاقتصادية الأخرى أو يمتلكونها أو يتحكمون فيها، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وكانت فعالية الجزاءات المالية محدودة.

ويرجع ذلك جزئيا إلى النهج الذي يعتمده المجتمع الدولي للحؤول دون أن تخلف الجزاءات المالية أي تأثير سلبي غير مرغوب فيه على الصعيد الإنساني، وجزئيا إلى افتقار الحكومة إلى القدرة على تجميد الأصول التي تسيطر عليها فعليا السلطات المعينة من قبل الحوثيين والموجودة في المناطق الخاضعة لسيطرتهم.

وكانت هناك عدة محاولات من قبل الحوثيين لطباعة أوراق نقدية في الخارج، واشتد التنافس، حيث أصدر البنك المركزي اليمني في صنعاء عملة معدنية جديدة من فئة 100 ريال في 30 آذار/ مارس 2024 ما لبث البنك المركزي اليمني في عدن أن أعلن أنها مزيفة وقام البنك المركزي اليمني في عدن مؤخرا بإلغاء تراخيص ستة بنوك رائدة في صنعاء وهدد بفصلها عن نظام جمعية الاتصالات المالية بين المصارف على مستوى العالم (نظام سويفت).

وتتولى هذه البنوك إجراء عدد كبير من التحويلات المالية الدولية خاصة نيابة عن العديد من الكيانات التي يسيطر عليها الحوثيون، وبالتالي، فإن الحظر أثر على المصالح الاقتصادية للحوثيين الذين هددوا بعد ذلك بالعودة إلى الحرب وشن هجمات عبر الحدود ضد البنية التحتية الاقتصادية الحيوية في المملكة العربية السعودية.

كما تعرض منزل محافظ البنك المركزي اليمني بعدن الكائن في صنعاء للهجوم، وصادرت المحكمة المعينة من قبل الحوثيين ممتلكاته.

ومع ذلك، وبفضل جهود الوساطة الجادة التي بذلها أصحاب المصلحة في الوقت المناسب، قام البنك المركزي اليمني في عدن بسحب أوامر إلغاء التراخيص الصادرة ضد البنوك.

وتم وقف تصعيد النزاع وتجنب الحرب. غير أن ذلك دفع بالحكومة اليمنية ومعها المجلس الانتقالي الجنوبي إلى إبداء مستويات عالية من عدم الرضا عن استجابة المجتمع الدولي.

ويسلط هذا الحادث الضوء على الكيفية التي يمكن أن تتحول بها. مشكلة اقتصادية إلى حرب شاملة، مما يؤكد الطابع الهام والملح لمعالجة التحديات الاقتصادية القائمة منذ فترة طويلة التي تهدد السلام والأمن والاستقرار في اليمن.

ويؤكد التفاعل بين المصالح الاقتصادية والصراع على السلطة السياسية والأعمال العسكرية تعقد الوضع في اليمن. وخلفت هجمات الحوثيين على السفن التجارية في البحر الأحمر تأثيرا مضاعفا، وكان اليمن هو الطرف الأكثر تضررا.

وأدى الارتفاع الكبير في تكاليف النقل والتأمين إلى ارتفاع أسعار السلع الأساسية على مستوى العالم. كما أن الحظر الذي يستمر الحوثيون في فرضه على تصدير النفط الخام والذي أدى إلى استنفاد احتياطي النقد الأجنبي وخفض قيمة الريال اليمني خلف عواقب سلبية أثرت بشدة على تقديم الخدمات العامة في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة.

ولا تزال انتهاكات القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان مستمرة، خاصة من قبل الحوثيين. وتشمل هذه الانتهاكات تنفيذ هجمات عشوائية على المدنيين والأعيان المدنية، وأعمال العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات، والعنف الجنساني بما في ذلك العنف القائم على أساس الميل الجنسي والهوية الجنسية، وكذلك التعذيب وغيره من أشكال المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة.

وهناك العديد من حالات الاحتجاز التعسفي والاختفاء القسري وعرقلة وصول المساعدات الإنسانية وإيصالها وتوزيعها. ووردت عدة تقارير عن انتهاكات جسيمة للإجراءات القانونية الواجبة، غالبا ما أنت إلى صدور أحكام بالإعدام، وهي أحكام نفذت على ما يبدو لقمع المعارضة.

وإن الاحتجاز التعسفي من قبل الحوثيين للعاملين في مجال تقديم المساعدة الإنسانية، الذين احتجزوا بمعزل عن العالم الخارجي، والاستيلاء على ممتلكات الجهات الفاعلة في المجال الإنساني أمر مثير للقلق بشكل خاص. فهذه الأعمال تعيق تنفيذ الولايات الإنسانية وتعرقل جهود الأمم المتحدة لتعزيز السلام والأمن في اليمن، وبالإضافة إلى ذلك، فإن تجنيد الأطفال واستخدامهم في النزاع يهدد استقرار المجتمع اليمني في المستقبل وآفاق السلام والأمن المستدامين.

ويستخدم الحوثيون المخيمات الصيفية لنشر الكراهية والعنف والتمييز. ويواجه العاملون في مجال التعليم الذين يقاومون تسييس النظام التعليمي أعمالاً انتقامية شديدة، تشمل الاحتجاز التعسفي والاختفاء القسري. وعلاوة على ذلك، فمن الأمور المثيرة للقلق ما يلاحظ من أن الحوثيين ينتجون الألغام الأرضية محليا، حيث يستخدمون آليات تفجير محددة لزيادة احتمال وقوع أضرار بشرية. وقد أصبح إبطال مفعول الألغام الأرضية أكثر خطورة بالنسبة لعمال إزالة الألغام، لا سيما وأن الحوثيين لا يتبعون خطة تزرع الألغام.. ويجب معالجة هذه الانتهاكات السياسية والاقتصادية والأمنية والإنسانية المتشابكة على نحو شامل.

الشيعة رأس الحربة لإنشاء إسرائيل الكبرى

عبدالعزيز العرشاني

عداء إيران للعرب المسلمين تاريخي، والسبب تقويض إمبراطورية فارس، والذين يسعون في الوقت الحالي لإحيائها ومن باب ادعاء الإسلام الذي ليس له منهم إلا الاسم، فجميع طقوسهم لا تمت للإسلام بصلة، فدينهم كشيعة مستمد من الوثنية والمجوسية والبوذية والهندوسية والنصرانية واليهودية.. إلخ.

ولإقامة دولتهم يسعون حثيثين لاجتثاث الدول العربية والإسلامية متعاونين مع كل عدو غاز بدءا بالتتار، فالحملات الصليبية فالاحتلال الغربي- في التاريخ الحديث- وحاليا مع الغرب والكيان الصهيوني رابطين مشروع إقامة امبراطوريتهم بالتوازي مع مشروع إسرائيل الكبرى التي تمتد من الفرات إلى النيل (ويرمز لذلك العلم الصهيوني بخطيه الأزرقين)، مقدمين أنفسهم ومطاياهم كرأس حربة لحرب الدول العربية وخدام للصهاينة، وبالاتفاق معهم قاموا بتدمير العراق، وتقويض دولته والقتل بالهوية والتهجير والسجن، وترويج الخرافة، وتعطيل الحكومة ومؤسساتها الأمنية والتعليمية والصحية والخدمية وغيرها من المؤسسات، وتمزيق الوحدة الوطنية والنسيج والسلم المجتمعي، وإحلال الفوضى والمليشيات ونشر المخدرات والشذوذ والإلحاد، وهذا الحال يسري كوصفة إيرانية على سوريا، ففيها تم تهجير وقتل ملايين السنة وتشتيتهم في كل بلدان العالم ومن بقي، فالتعذيب والزنازين مثواه، وكذا صنيعهم في اليمن السليب وحاليا في لبنان بدعوى الحرب بين اليهود ومليشيا إيران.

إن إيران تقدم أدواتها على طبق من ذهب بائعة لهم كأفلاس لا قيمة لهم ولا وزن مقابل صفقات ومقايضات رابحة لها، وكما بدأ منبع الإرهاب والتوحش والإجرام بحزب اللات هاهي تبدأ بهم وتهجرهم من لبنان إلى العراق لإخلائها لليهود (فيستقبلهم من على شاكلتهم من شيعة العراق بالأحضان لينزلوهم في مساكن حكومية، مقدمين لهم التعويضات والوظائف والرواتب الجزيلة)، بينما سنة العراق ولبنان أصحاب الأرض الفعليين في مخيمات الموت والمرض والجوع والفاقة ليضطروهم للهروب والخلاص بالهجرة الطوعية إلى أي مكان كان، وفي مرحلة لاحقة وبدعوى الحرب بين الصهاينة والشيعة سيستولي الصهاينة على شمال العراق طاردين الشيعة حتى حدود المملكة العربية السعودية محرضين لهم على دخولها والاستيلاء عليها، وكمرحلة أخيرة من مخططهم الشيطاني وبدعوى حرب الطرفين سيتم تحريضهم للهجوم على شمال المملكة واحتلالها ليسلموها بعد ذلك للصهاينة التي ستطردهم لليمن ليصبح وطنا قوميا لهم، وإيكال دور حراسة الدولة اليهودية لهم، ومخطط لعبة الحرب وتوجيه المليشيا الشيعية بالضربات القاصمة ستجري على كل سكاكين إيران في الوطن العربي وبالتوالي كل في وقته ودوره.

إن مخطط الاحلال والتهجير القسري للعرب السنة يشمل دولة الأردن وشمال مصر- إن لم يكن أغلبها- ليشردوا بمخططهم ذلك المصريين إلى السودان (المنهكة من الحرب)، وإن كانت ليبيا قد استطاعت النجاة والفكاك من هذا المخطط الخبيث بمعونة تركيا.

لقد نال العرب السنة الجزء الكبير من الخراب والتهجير والقتل والسجن والتعذيب على يد دمية الصهيونية إيران الصفوية وعصاباتها المسلحة بدءا من العراق فسوريا فليبيا فاليمن فلبنان فالسودان.

إن الحرب الحالية بين إيران ومليشياتها ليست سوى لعبة بين طرفين، الأول يفر لصالح تثبيت الطرف الثاني على الأرض، إذ تفر المليشيا من أمام العدو الصهيوني نحو المناطق السنية التي أوغلت فيها وما زالت قتلا وتهجيرا وتشريدا ليحلوا بديلا عنهم في أرضهم وبلادهم ليسلموها بعد ذلك للصهاينة.

والشيء المؤكد أن صمود غزة ووقوفها سدا منيعا أمام المخططات الصهيونية سيجعل الصهيونية تتراجع وتخفض سقف مطالبها وتطلعاتها لتقف عند بعض الدول لتكرّ بعد ذلك عائدة نحو إيران للقضاء عليها باعتبارها مهددا وجوديا ثانويا ومنافسا لدورها السرطاني في قلب الأمة العربية.

ورغم الحشود غير المسبوقة للولايات المتحدة الأمريكية المتجهة للجزيرة العربية حماية الدولة الصهيونية من العرب وليس من كلبهم الوفي إيران كما يُعتقد إلا أن المصالح- وهي المتحكم في كل ما يدور- وتسارع الأحداث وتعدد الملفات واختلاط الأوراق، وضغط اللوبي الصهيوني سيحرف الوجهة الأمريكية لتتغير على ضوء ذلك العداء والصداقة والتحالفات، وعندها سيحين الدور على إيران في دورة الهلكة والفناء؟!

قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لعن الله كسرى، إن أول الناس هلاكا العرب ثم أهل فارس".

تأكيدا لما ورد في تقرير خبراء مجلس الأمن

تفاصيل اتفاق تحالف الحوثيين وقاعدة جزيرة العرب والصومال

اليمن/ نور أحمد نكباخت، الذي اختطف في عام 2013م.

وهذا هو الإعلان الأول الذي كشف فيه عن تحالف بين الحرس الثوري الإيراني وتنظيم القاعدة في جزيرة العرب- اليمن، ويرجع الفضل في نجاح هذه الصفقة للقيادي في القاعدة المصري المقيم في إيران، سيف العدل ونجله خالد، الذي انتقل بالفعل من إيران بحراً إلى اليمن، منتصف عام 2015م، بعد سيطرة "القاعدة" على مدينة المكلا- برفقة عدد من قيادات تنظيم القاعدة أفرجت إيران عنهم في صفقة تبادل الأسرى، بينهم: مبشر القحطاني، قيادي في تنظيم القاعدة، سعودي الجنسية، وأبو يوسف الكويتي- قيادي في تنظيم القاعدة، كويتي الجنسية، متزوج من شقيقة خالد سيف العدل- وأحمد بن عبدالله الزهراني، المكنى/ أبو مريم الأزدي، سعودي الجنسية، تم اعدامه بتهمة الجاسوسية، بعد رفضه التعاون مع إيران والحوثيين ضد الشعب اليمني، والزبير المغربي، قيادي في تنظيم القاعدة، بالإضافة الى عدد من قيادات تنظيم القاعدة في اليمن الذين كان قد سافروا الى إيران للقاء بسيف العدل، ثم عادوا الى اليمن عن طريق البحر مع خالد سيف العدل.

وفعلا انعكس ذلك في هذه التغييرات الجديدة بشكل واضح على أنشطة تنظيم القاعدة في اليمن على الأرض منذ عام 2017م، عندما أوقف تنظيم القاعدة في اليمن قتال الحوثيين في مختلف جبهات القتال، كما أوقف أي عمليات إرهابية في مناطق سيطرة الحوثيين. في الوقت الذي كثف تنظيم القاعدة من استهداف القوات والقيادة المدعومة من التحالف العربي، ومحاولة تنفيذ عمليات إرهابية ضد المصالح الغربية في المنطقة، بما في ذلك التخطيط لاستهداف السفن، والسفن الأمريكية في بحر العرب وخليج العرب في عدن.

وبعد انسحاب تنظيم القاعدة من المكلا، عام 2016م، تضاربت المعلومات حول المكان الذي انتقل إليه، خالد العدل مع قيادة التنظيم. بينما قالت معلومات أنه انتقل إلى محافظة الجوف واستقر هناك مع عائلته، لكن معلومات استخبارية أكدت أنه أنتقل إلى العاصمة صنعاء ليستقر به الحال في ضيافة مليشيا الحوثي. وفي عام 2020م انتقل إلى مناطق قيفة في محافظة في البيضاء وفي مارس الماضي قالت معلومات أنه توفي على اثر حريق نشب في منزله بقيفة.

وتبوأ خالد العدل، عدة مناصب في هيكل تنظيم قاعدة جزيرة العرب، وآخر معلومات استخباراتية، تقول: إنه يمارس عمله بالقرب من الهرم القيادي للتنظيم، ممثلا بأمير التنظيم، وأعضاء مجلس الشورى، ومسؤولي اللجان. وقد أتاح ذلك له الوصول إلى العديد من الأسرار والجوانب الخفية للتنظيم، مما أكسبه خبرة قيادية كبيرة. كما أتيحت له فرصة التعرف على العديد من القادة ومنهم شخصيات بارزة في التنظيم.

كما تمكن من استمالة عمار الصنعاني (أمير الجناح العسكري لتنظيم القاعدة في جزيرة العرب من -2015 2022م)، وفتح قناة تواصل مباشرة بينه وبين والده سيف العدل، استطاع الأخير من إقناع الصنعاني بعدم تنفيذ أي عمليات انتحارية او تفجيرات أو اغتيالات في مناطق سيطرة مليشيات الحوثي، وكذلك عدم المشاركة في أي مواجهات مسلحة ضد الحوثيين في كافة جبهات القتال في اليمن، وأن يكون إلى جانب مليشيا الحوثي في القتال ضد قوات الحكومية للشرعية والتحالف الداعم لها.

ووقف خالد سيف العدل أيضا، وراء إعدام 8 من القيادات المهمة والبارزة في قاعدة في جزيرة العرب خلال الفترة من 2016م إلى 2020م. لمعارضتهم تقارب التنظيم مع الحوثيين "الرافضة"، ووجه عبر الجناح الأمني للقاعدة اتهامات تجاه المعارضين للاتفاق مع إيران، بدعوى أنهم يتجسسون لصالح وكالات استخبارات دولية. كان منهم ،4 سعوديين و3 يمنيين وسوداني واحد، وهم الذين اعتقدوا أن أولوية تنظيم القاعدة يجب أن تكون القتال ضد الحوثيين. وتم تنفيذ الإعدامات بالتنسيق بين رئيس الجناح الأمني واللجنة القضائية والقانونية للتنظيم، وبأمر من سيف العدل. وأدى ذلك إلى تنامي نفوذ فصيل سيف العدل داخل التنظيم في اليمن.

وحول هذا الاتفاق الذي تحدث عنه تقرير خبراء مجلس الأمن الدولي، فهذه تفاصيله وبنوده، واللاعبون الرئيسيون في انجازه، وايضا نتائجه وآثاره السلبية اتفق فيه الإرهابيون- أعداء الأمس أصدقاء وحلفاء اليوم- على قتال الحكومة الشرعية وحلفائها الداعمين لها في التصدي لإرهاب إيران ومليشياتها الحوثية وحلفائها.

إذ كان الحوثيون قد ابرموا اتفاقاً مع تنظيم قاعدة جزيرة العرب في اليمن، برعاية إيران وسيف العدل القيادي في القاعدة المقيم في إيران، أفرجت بموجبه طهران عن عدد من قيادات تنظيم القاعدة مقابل إطلاق سراح الملحق الثقافي الإيراني في صنعاء الذي كان مختطفا لدى تنظيم قاعدة جزيرة العرب. إلا أن موقعين هذا الاتفاق في تنظيم القاعدة والحوثيين، أعدموا ثمانية من قادة تنظيم القاعدة في اليمن لمعارضتهم الاتفاق مع إيران والحوثيين.

وتشمل بنود الاتفاق:

- عدم مشاركة تنظيم القاعدة في الحرب ضد الحوثيين.
- عدم تنفيذ أي عمليات انتحارية في مناطق سيطرة الحوثيين.
- تعليق أي مشاركة في القتال ضد الحوثيين في مختلف جبهات القتال.
- يركز تنظيم القاعدة في اليمن على التجنيد والتدريب والتسليح.
- توسيع سيطرة تنظيم القاعدة في المناطق اليمنية المحررة.
- استهداف مصالح السعودية والإمارات باعتبارهما حليفتين لأمريكا.

ولعب القيادي في القاعدة خالد سيف العدل 32 سنة (الملقب منصور أبو اليسر، مصري الجنسية)، دورا رئيسيا في إتمامه، وهو ابن سيف العدل المصري، بعدما كلفه والده بالانتقال إلى اليمن لإقناع القيادة العليا للقاعدة في اليمن بضرورة العمل على تنفيذ الاتفاق، الذي تم بين والده والحرس الثوري. وكان يقيم مع والده في إيران حتى عام 2015م، ويعتبر من أخطر قادة تنظيم القاعدة في اليمن، وأنجز صفقته الأولى بتبادل أسرى بين إيران وتنظيم القاعدة في اليمن، أفرجت بموجبها طهران عن عدد من قيادات القاعدة المعتقلين في إيران، مقابل إفراج تنظيم القاعدة عن الملحق الثقافي في السفارة الايرانية في

تقرير دولي: الحوثيون.. جماعة إرهابية تمزق اليمن وتزعزع استقرار المنطقة

فائد دحان

رغم أن المعركة مستمرة مع تنظيم الحوثي الإرهابي من قبل الجيش الوطني و قوى المقاومة الشعبية، إلا أن هذه الحرب اخذت بعداً دولياً في الآونة الاخيرة ليتحول من صراع داخلي إلى مواجهة إقليمية، بل وأزمة دولية تهدد السلم والأمن في المنطقة.

في تقرير فريق الخبراء الدولي المعني باليمن، المقدم لمجلس الأمن بين سبتمبر 2023 ويونيو 2024، كشف عن الوضع الراهن في اليمن، مشيراً إلى دور جماعة الحوثي المدعومة من أطراف خارجية في تأجيج النزاع، والتلاعب بالأوضاع الإقليمية لتحقيق مصالحها الخاصة.

الحوثيون وخارطة الصراع

يشير التقرير إلى أن التحولات الإقليمية الأخيرة، وعلى رأسها حرب غزة، أثرت سلباً على مسار السلام في اليمن، حيث استغل الحوثيون هذا الوضع لتعزيز تحالفاتهم مع "محور المقاومة" عبر قنوات متعددة، متحدّين بذلك العقوبات الدولية المفروضة عليهم بموجب قرار مجلس الأمن رقم 2140.

ورغم الجهود المبذولة، فإن توقيع اتفاق خريطة الطريق في اليمن يبدو بعيد المنال ما لم يتوقف الحوثيون عن تهديد الملاحة في البحر الأحمر ووقف تصعيدهم العسكري.

دعم خارجي واسع

يتلقى الحوثيون دعماً مباشراً من إيران، وحزب الله، وجماعات مسلحة عراقية، تشمل إمدادات عسكرية واسعة من أسلحة وتدريبات وتمويل. ووفقًا للتقرير، فقد أنشئت مراكز عمليات مشتركة في العراق ولبنان بهدف تنسيق الأعمال العسكرية بين الحوثيين و"محور المقاومة".

ولا تقتصر المساعدات على أسلحة تقليدية، بل تشمل قذائف تسيارية، وطائرات مسيرة، وصواريخ مضادة للسفن، وأسلحة دقيقة، يعجز الحوثيون عن تصنيعها داخلياً، مما يثبت دور الدعم الخارجي في دعمهم العسكري.

الإرهاب في البحر الأحمر

لم يكتفِ الحوثيون بالتهديد الداخلي، بل اتجهوا إلى استهداف الملاحة في البحر الأحمر، حيث كثّفوا عملياتهم الإرهابية ضد السفن التجارية والبحرية، في انتهاك واضح للأعراف الدولية. ومن أبرز الجرائم التي ارتكبوها، احتجاز السفينة "جلاكسي" وطواقمها المؤلفة من 25 فرداً، وما زال هؤلاء الأفراد محتجزين، وسط محاولات دولية لتأمين حرية الملاحة عبر تحالفات بحرية لم تردع الحوثيين حتى الآن عن استهداف السفن.

تحالفات خطيرة للجماعات الإرهابية

رصد التقرير اتفاقات مقلقة بين الحوثيين وتنظيم القاعدة في جزيرة العرب، حيث تم التوصل إلى اتفاق لوقف النزاع الداخلي بينهما وتنسيق الهجمات ضد الحكومة اليمنية. كما تزايدت عمليات تهريب الأسلحة بين الحوثيين وحركة الشباب، مما يشير إلى وجود إمدادات عسكرية مشتركة أو مورد مشترك يربط الحوثيين بجماعات إرهابية في المنطقة.

شبكات تهريب واسعة

استغل الحوثيون سيطرتهم على قطاع الاتصالات وجمعوا من خلاله ملايين الدولارات لدعم "قواتهم الجوية" و"قواتهم للدفاع الساحلي".

ويشير التقرير إلى اعتمادهم على شبكات متعددة الجنسيات، تشمل شركات صرافة وشركات وهمية، لتمويل أنشطتهم الإرهابية، وخاصة في قطاع النفط والغاز.

ويعمد الحوثيون إلى استخدام وثائق مزورة لإخفاء أنشطة التهريب وتجنب التفتيش، كما يعتمدون على نقل البضائع بين السفن وإيقاف تشغيل أنظمة التعقب لتجنب الكشف عن مساراتها.

تجنيد الأطفال والمهاجرين.. إرهابٌ

يواصل الحوثيون تجنيد الأطفال في صفوفهم، مستغلين أوضاعهم الضعيفة وإجبارهم على حمل السلاح. وتعد هذه الانتهاكات تهديداً لاستقرار المجتمع اليمني ومستقبله، حيث تجرد الأطفال من حقهم في الحياة الآمنة وتدفع بهم إلى أتون الصراع، ويشمل تجنيد الحوثيين لأعداد كبيرة من الشباب اليمني والمهاجرين غير النظاميين والمرتزقة من القبائل الإثيوبية، مما يعكس استراتيجية قائمة على تدمير النسيج الاجتماعي.

سجلٌ أسود في الانتهاكات

يستمر الحوثيون في انتهاكهم للقانون الدولي الإنساني عبر الهجمات العشوائية التي تستهدف المدنيين، واعتقال العاملين في المجال الإنساني، والاستيلاء على ممتلكات المنظمات الإغاثية. ووفقًا للتقرير، تمارس الجماعة أعمالاً مشينة مثل العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات والتعذيب، واحتجاز المدنيين تعسفياً، وعرقلة وصول المساعدات الإنسانية، وإصدار أحكام إعدام تهدف لقمع المعارضة، يمثل سجل الحوثيين حقوقياً وإنسانياً إرثاً مظلماً يهدد استقرار المجتمع اليمني.

اقتصاد منهار

يعاني الاقتصاد اليمني من آثار الحصار الحوثي المفروض على تصدير النفط، مما أدى إلى استنزاف احتياطي النقد الأجنبي وتدهور قيمة الريال اليمني. انعكست هذه الأزمة بشكل مباشر على الخدمات العامة في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة، ما أثار احتجاجات واضطرابات شعبية. ويعتبر الحصار جزءاً من استراتيجية الحوثيين لزعزعة استقرار اليمن وتوسيع نطاق نفوذهم.

ألغام الحوثيين قنابل موقوتة

من أخطر الأسلحة التي يستخدمها الحوثيون ضد المدنيين هي الألغام الأرضية، التي يقومون بتصنيعها محلياً بطرق تضمن زيادة الأضرار البشرية.

وتشكل هذه الألغام قنابل موقوتة تفتك بحياة المدنيين وتحول أراضي اليمن إلى مناطق محفوفة بالمخاطر، مع إصرار الحوثيين على مواصلة زرعها دون اكتراث للأرواح البريئة.

دعوات لمواجهة الحوثيين

دعا فريق الخبراء المجتمع الدولي إلى اتخاذ خطوات أكثر صرامة ضد جماعة الحوثي، إذ لم تفلح العقوبات الحالية في وقف أنشطتهم الإرهابية.

ويرى الخبراء أن دعم الحكومة الشرعية بات ضرورياً لوقف الانهيار الاقتصادي والخدماتي الذي تعانيه اليمن، ولمنع الحوثيين من استغلال النزاع لتحقيق مصالحهم الخاصة.

اليمن، اليوم يقف في مواجهة تحديات غير مسبوقة، محاصراً بقوى ظلامية تتخذ من الإرهاب والتدمير أسلوباً لتحقيق مآربها. وفي ظل استمرار المجتمع الدولي في استنكاره دون اتخاذ خطوات حاسمة، يتفاقم الوضع الإنساني وتتزايد معاناة الشعب اليمني. ويأتي هذا التقرير ليؤكد ضرورة توحيد الجهود لإنهاء الإرهاب الحوثي المدعوم خارجياً، واستعادة السلام والاستقرار للشعب اليمني الذي يناضل من أجل الحرية والكرامة.

26 سبتمبر
العدد (2165) الخميس 5 جمادى الأولى 1446هـ
المـوافـق 7 نـوفمبر 2024م

الـزبيري فـي جـهنم..

أبو الأحرار.. يطلع على تعذيب رموز الإمامة

قـراءة/ منصور أحمد

إدارة جهنم صنعت لأبي الأحرار
جهازاً يشبه كرة طائرة مكيّفة
الهواء للانتقال في دركاتها
ويرى ظاهرها من باطنها
وباطنها من ظاهرها

الحلقة الثامنة

في تفاصيل رواية واق الواق، والتي كلف فيها العزي محمود من قبل السلطات العليا لجهنم في تعذيب رموز الإمامة هناك، وتقديم للقارئ تفاصيل أهم رواية أدبية أرخت لنضالات حركة الوطنية اليمنية، التي عانت كثيرا وهي تتصدى لطغاة وبطش الإمامة، فرواية أبي الاحرار الوحيدة، الاستاذ محمد محمود الزبيري، أو(العزي محمود)-كما اراد ذلك.. واق الواق من اروع الروايات التي أرخت بأسلوب أدبي سلس لحقبة مظلمة من تاريخ اليمن السياسي، ولأهم مرحلة من مراحل النضال اليمني للحركة الوطنية اليمنية، ضد الكهنوت الامامي والاحتلال الاجنبي البغيض، فقد ابدع فيها الزبيري، باختيار الصور الخيالية الرمزية، مستفيدا من مداركه العلمية والشرعية، وملكاته الشعرية والأدبية والثقافية، وحفظه القرآن وإجادته لعلومه، وقدراته الإبداعية في توظيفها في السرد الروائي والاقتباس من الآيات القرآنية، بل أن رواية واق الواق، ضمنها المؤلف السينارست الحواري، ورغم أنه كتبتها بين عامي 1960-1958، وصدرت مطلع عقد الستينيات، لكن الأغرب في الموضوع، رغم مرور أكثر من ستة عقود من صدور الرواية والعهد الجمهوري، إلا أنه لا يوجد هناك ولا محاولة واحدة لإنتاجها وإخراجها في فن درامي تلفزيوني بل حتى غابت عنها القراءة النقدية للنقاد والأدباء، وهذا يثير عدد من الاستفهامات عن اسباب هذا التجاهل غير المبرر لتاريخ نضال الحركة الوطنية؟!

نواصل الغوص في تفاصيل تنفيذ مهمة العزي محمود التي كلف بها من قبل مالك خازن جهنم للاطلاع على إجراءات التعذيب لرموز الامامة، والاطمئنان إن كان جميع هؤلاء واعوانهم موجودين فعلا في جهنم، وأن تعذيبهم يسير وفقا لجرائمهم وآثامهم في الدنيا، وبأنه لا يوجد في جهنم مجاملة ولا وساطات ترفع عنهم ما هم فيه من عذاب!

إذ نستكمل في هذه الحلقة، فعالية استلام العزي محمود مهمته في جهنم، والتي بدأها عقب الانتهاء من مراسيم الاستقبال الرسمي للعزي محمود وتقديم له اعضاء لجنة الضيافة وحرس الشرف وزبانية جهنم، وإبلاغه بأن الأوامر والتوجيهات لديهم تقضي-لجنة الضيافة- بأن يلبوا له كل طلباته وان يعملوا في خدمته وتلبية واحتياجاته، ومرافقين له خلال تجواله داخل منطقة جهنم، وقدم رائد جهنم للعزي، شرحا تفصيليا عن طبيعة مهمته في تعذيب رموز الإمامة الطغاة في جهنم..

وفي ختام حديث مالك خازن النار، قال أحد زبانية جهنم، وهو يقدم نفسه بأمر من مالك خازن الجحيم، وبعد أن أوكل إليه هذه المهمة: أنا رائد الجحيم.. سأكون في صحبتكم عند التطواف على أهل النار!!

- ولكن العزي محمود قال له: أنا أشعر بالرهبة، رغم كل التشجيع من جماعتكم.. إلا أن رائد جهنم قال له: تذكر أن هذا جزء من كفاحك، ولون من ألوان التضحية والفداء، فقال العزي: أنا، في الحق لا يهمني أن يتعذب الطغاة بعد موتهم، فهذا شأنٌ عالم الآخرة، أما نحن، في دنيانا، فلا يهمنا إلا أن يتحرّر العبيد من أبناء شعبنا.. لكن رائد جهنم يرد: إنهم يتحررون من الاحياء والتأثير والعبرة والاعتبار، ونحن نريد التطواف بك لهذه الغاية. بينما يبدي العزي محمود خشيته من أن يركن الشعب إلى تعذيب الطغاة في جهنم، فلا ينهض للثأر منهم في الدنيا، إلا أن رائد جهنم يبدد مخاوف العزي بأن ينقل إلى شعبه صور العذاب التي يكابدها من دانوا للطغاة، ولم يتحركوا للخلاص منهم، مختتما حديثه بالقول: فهيا بنا إلى رحلة ممتعة.

وأشار العزي محمود إلى ان إدارة جهنم كانت قد أعدت كل وسائل الانتقال في دركاتها، وصنعت لضيفها، العزي محمود، جهازاً يشبه كرة طائرة مكيّفة الهواء، يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها. وإذا به يدخل فيها، فاحكم عليه إغلاقها، ومضت به طائرةً وراء الملاك-رائد الجحيم- وبدأت تمرق به من الكهوف الإدارية حتى خرجت إلى الاجواء المندلعة الرهيبة، فكانت تهوي به، وتنغمس في وسط اللهب، ولا تحترق! وقد ارتعد أول الأمر لمناظر الجحيم المرعبة، ثم ابتردت مخاوفه، وأخذ يتشجع، شيئاً فشيئاً، حتى استأنست له وجوه الفزع، وصارت ألوانا فنية موحية.

برنامج الجولة يحدده الضيف

وبينما رائد الجحيم والعزي محمود- على هذه الحالة في رحلتهما، دار بينهما ما يشبه الحوار والنقاش، بدأه رائد الجحيم، بالتوضيح للعزي- الضيف- على أن تحديد برنامج الجولة في جهنم متروك له- للضيف ،قائلا: تحديد الهدف الرئيسي ينبغي أن يتولّاه الضيف، فإلى أين تتجه بهمك الكبير؟.. فقال العزي محمود: كان يوجد في دنيانا طاغية، تخلص منه الشعب منذ اثني عشر عاما وهو، الآن، الهدف الرئيسي لرحلتي هنا-في إشارة إلى مدعي الإمامة(يحيى حميد الدين).. سأله رائد الجحيم ما اسمه، لكن العزي محمود رفض الإفصاح عن اسمه، مدللا على ذلك خشية من نفوذه، خاصة وأنه لا يزال متحكما بحرية شعب واق الواق، وهو حطبا منذ 12 سنة، فقال: لا أستطيع أن أذكر اسمه، بالصراحة، لأن نفوذه الموروث لا يزال يتحكم في حريتنا بعد أن أصبح حطباً ملتهباً في جهنم، إنما أستطيع فقط- أن أصطلح على تسميته، بيني وبينك،(عماد الطغيان).ومضى رائد جهنم يستفسر، فقال: ما سر اهتمامك به؟. أجابه العزي محمود: لأنه صاحب المرحلة الرئيسية في حياة الطغيان، ولأنه المسؤول الكبير عما يحل بشعبنا اليوم، فقد استعبَدنا، ثم أصرَّ على أن يتركنا عبيداً بالوراثة، وأن يترك لنا أبناءه آلهة بالوراثة أيضاً، وهو- مع ذلك يدّعي أنه سيّد المسلمين، كان يتظاهر بالتقى والعبادة، وهو- في الواقع- صنم يُعبَد من دون الله. إنني أعتقد أنه في جهنّم، وأنه يقاسي لوناً فنيا من ألوان التعذيب، ولابد لي من أن أراه- في إشارة واضحة إلى الطاغية يحيى حميد الدين، وإلى عامة أدعياء الإمامة- الذين اصطلح العزي محمود تسميتهم ب(العماد)- لطغيانهم واعتناقهم معتقدات منحرفة وموروث الخرافة، وممارستهم التضليل على شعب واق الواق والادعاء بأن الله اصطفاهم واستخلفهم في أرضه، ليكونوا هم سادة وحكاما وعامة الناس والامم والشعوب عبيدا لهم.

لكن رائد جهنم، قال: إنني رائد الجحيم، ولم أستطع أن أعرف وأرى هذا الطاغية، لا باسمه الذي ذكرته، ولا بصفاته، فإننا نستطيع أن نعرف الشخص بدون أن يسمى لنا، وذلك إذا عرفنا تاريخ مصرعه ونوع آثامه، أما هذا الذي ذكرته، فلا أدري عنه شيئا، وعليك أنت أن تتأكد، وأن لا تحملك العصبية ضدّه على اليقين الذي يدل عليه، والزعم بأنه من أهل النار، وما يدريك؟ فقد يكون الله غفر له.

الغفران للعماد غفران لنيرون!

أشتاط العزي محمود غضبا على قول رائد جهنم، وصعق رائد الجحيم، برد قاس، حينما قال له: إن الغفران له يهدم كل نواميس العدل، ويناقضها، فهو مستحيل إلا إذا قلت لي إنكم قد غفرتم لنيرون- الطاغية الذي أحرق روما-والنمرود وفرعون وجنكيز خان، وعندئذ، أستطيع أن أفهم أن نفوذ الطغاة هؤلاء، يكون في الدنيا وفي الآخرة.. وعندئذ، لا حاجة إلى هذه الرحلة، أضف إلى ذلك أني فهمت من الشهداء أنه غير موجود في الجنة، ومررت بالأعراف، فلم أجده أيضاً.. عندها تسأل العزي محمود: فأين يكون إذاً؟ لا في الجنة، ولا في النار، ولا في الاعراف!، خاتما تساؤلاته التعجبية بالقول للرائد: دعنا نبحث عنه في كل زوايا الجحيم، إنني سوف أعرفه، إذا رأيته.

أحزمة من الحيّات

وسرعان ما غاصت الكرة الطائرة بالعزي محمود وراء المالك الرائد، الذي كان يتلفت يميناً وشمالا، وتنطلق من عينه أشعة كشافة، تخترق، طبقات اللهب القاتم، وتكتشف جموع المعذبين ووجوههم وألوانهم، وكان كلما مر بجماعة التفت إلى العزي محمود وسأله: هل في هؤلاء من تعرفه؟ فيرد عليه العزي محمود بالنفي، حتى حانت منه التفاتة إلى رجال يقومون، ثم ينصرعون، ويقومون وينصرعون.. وهكذا. وقد أثار اهتمامه فيهم أن على رؤوسهم عمائم من اللهب، وفي أوساطهم أحزمة من الحيّات، ورؤوسها تشبه الخناجر(الجنابي)،فهي تطعنهم وتنهشهم، فيسقطون على الارض، ثم تندمل جراحهم فوراً، فينهضون على أقدامهم من جديد.. وهكذا.

لقاء المعذب المرتشي

اقترب العزي محمود منهم فإذا عمائمهم الجهنّمية تقتلع جماجمهم، ثم تأكل أدمغتهم ووجوههم، حتى تبلغ إلى رقابهم، فيسقطون. ولما نهض واحد منهم بعد صرعته بادره العزي محمود قائلا:

- من أنت؟ فرد عليه المعذب: من أنا، أنا لا أحب أن أذكر لك اسمي، حتى تذكر لي اسمك؟،فقال: أنا العزي محمود.. وصاح هذا المعمم، بأعلى صوته، صيحة الويل والثبور: وأسفاه! إنك، أنت وصحبك الاحرار، أردتم أن تحرّرونا من العبودية، فلم نتحرَّر، وآثرنا أن نبقى عبيداً للطاغية (العماد)، ثم لابنه من بعده ورضينا أن نكون أذناباً للطغاة وآلة في أيديهم لتعذيب الشعب، وقد كنّا نتظاهر بالدين، ونلبس العمائم والاحزمة والخناجر، ونضطهد الكادحين، والمزارعين، ونأخذ الرشوة، ونضلل الجنود والقبائل، ونذلّهم ونسلطهم على إخوانهم الابرياء الاسخياء، الذين لا يحملون السلاح، ثم نسلط بعض الجنود على بعض، ونضرب القبائل: بعضها ببعض، فأصبح حالنا كما ترى.

قال العزي محمود: ولكنك- وقد صرحت لك باسمي- لم تصرح لي باسمك؟

قال المعذب- المرتشي: يكفيني أن أُعذب أنا في الآخرة، ولا أحب أن يُعَذَّب أهلي في الدنيا بالعار، فاعفني من ذكر اسمي، فإن عاره سيصيب من بعدي، وهم أبرياء: «ولا تَزر وازرة وزر أخرى»، وحسبنا لموعظة الشعب، أن تذكر حالنا دون الاسماء، وأن تذكر طبقة المعمَّمين المستغِلّين، وهذا يكفي.

ولم يفوت العزي محمود فرصة بأن يسأل المرتشي عن مكان الطاغية العماد، وهل يعتقد أنه موجود في جهنّم؟، فقال المرتشي: قطعاً موجود.. فما نُعَذّب نحن إلا لأننا من أتباعه، ومن السائرين في ركابه.

وكرر عليه العزي محمود، السؤال: هل تعرف مكانه؟.. قال المعذب بالنفي، وقال: كلّا فأنا في شغل شاغل بنفسي، وأنا أعوذ بالله من أن أقترب من مكان هذا الطاغية أو أتطلّع عليه، ولكن، حاول أن تسأل عنه في الجماعة التي تلينا.

الحكام والقضاة في جهنم

وذهب العزي محمود خلف رائده حتى رأى جماعة يأكلون النار، يلتهمونها لهباً وجمراً بأفواههم، فتخرج على الفور فحماً وصديدا، يجرف أمعاءهم، ويقطعها تقطيعاً، وراح العزي محمود يحاول التحدُّث معهم فرآهم لا يستطيعون أن يفرغوا لكلام، فأفواههم منشغلة، منصهرة بأكل النار، ولكنه رأى سيماهم في وجوههم، فهم من طبقة الحكام والقضاة، الذين يقول القرآن الكريم فيهم: {إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بُطُونهم نَارًا وَسَيَصلونَ سعيرًا.}

خونة قبيلة الزرانيق!

وترك الرائد هذه الجماعة إلى جماعة أخرى، تميل ألوانهم إلى السواد، فرأى العزي محمود في أقدامهم وعلى أيديهم وأعناقهم أغلالا من نار، ولاحظ شيئاً عجيباً: مخلوقات نارية بشعة تشبه الفئران، وإن كان يبدو عليها أنها لهب، وكانت هذه المخلوقات تندفع إلى أفواه هؤلاء القوم، فسرعان ما تتحوّل طبيعة أجسامهم بفعل الاحتراق، ويُمسخون إلى صور فيران كبيرة فظيعة، ثم يعودون إلى سابق صورهم الآدمية.. وهكذا.

وقد سألهم العزي محمود عن جنسيتهم، فقال أحدهم: نحن من شعب (واق الواق)، من قبيلة الزرانيق، كانت قبيلتنا الباسلة قد رفضت حكم الطاغية «العماد»، وقاومته، لأنها كانت لا تدين له بالولاء، وكانت تشك في نواياه منذ بداية حكمه، وقد بعث إليها ابنه (أحمد يا جناه)، فحاربته قبيلتنا حرباً مستميتة، وصمدت في وجه جبروته وجيوشه زهاء عامين، ثم استسلمت وانقادت، وكانت تظن أنها بذلك تحقن دماءها، وتستحق من الحاكمين أن يعاملوا أبناءها كرعايا عاديين، غير أن غدر الطغيان أبى إلا أن يبطش، وينكل، ويطحن بلادنا طحنا، وينهبها نهب اللصوص وقطاع الطرق، ثم أخذ من رجالنا الأبطال حوالي خمسمائة أسير، وزَج بهم في سراديب سجن (حجة) الرهيب في أعماق الأرض، حيث الرطوبة والاوبئة والتعذيب والتجويع، كنّا ننام، ونمرغ أجسادنا العارية على الأوحال والأقذار، وتختلط فضلات أجسامنا بأوحال الارض التي ننام عليها، فنتعفّن، وتتعفّن الارض من تحتنا، وتنتشر الاوبئة، ويفتك الجوع بنا، وتجد الفئران في مهادنا القذر بحبوحة من المرتع الخصيب، ثم نجد نحن، في الفئران، ما يسد الرمق، ويمسك علينا حياة، ولو كحياة الفئران، فنأكلها، ويجيء الموت، فيحصد رجالنا سريعاً، كأنه مبعوث الطغاة والجلادين حتى لم يبق منّا إلا أفراد يُعَدّون على الأصابع، تكيّفت جثثهم العنيدة بهذه البيئة الرهيبة، وتعايشوا مع الفئران والوزغ والاقذار والجلّادين، وفسدت ذممهم وضمائرهم، فأصبحوا وكأنهم مخلوقات لم يصنعها الله، وإنما صنعتها روح الوشاح..

الزرنوقي الخائن يتأوه!

ودار الزمان المشؤوم علينا، فتطوّرنا من مجلودين إلى جلادين، ولما زج بالأحرار في سجوننا كنّا قد تطوّرنا إلى هذه المرحلة التعسة، فلما يجد الوشاح أفضل منّا سفّاحين يذبحون له الاحرار، أولئك الاحرار الذين ثاروا ليحرِّروا شعبنا، وينتقموا لقبائلنا المغلوبة المنكوبة، ولما لقينا ربنا بعث بنا- كما ترون- إلى هذا المكان الرهيب في جهنّم، وقد سماه الزبانية (حجة)، وهو منطقة جبلية جهنمية ضخمة، أما إخواننا الزرانيق الذين ماتوا دون أن يلوثهم إثم الطغيان وفساده، فإنهم يبعثون إلينا لعناتهم المهينة الموجعة من الفردوس، فتزداد حسرتنا ويعظم كربنا.

وتجدّد لنا كرب جديد وعار مخجل؛ ذلك أن الطاغية الوشاح الذي فعل بشهدائنا ما فعل، وأنزل بقبيلتنا من الهوان ما أنزل، قد استطاع، منذ شهور- تقريباً- أن يغرر ببعض زعماء قبيلتنا، ويستزلّهم، ويغويهم، ويشتريهم بالمال والاكاذيب والدعوات الزائفة والابتسامات الجوفاء، وقد نفخهم بالغرور الآثم الجاهل، فصاروا يتطاولون، ويفخرون بأنهم حماة الطغيان وحرّاسه، وبأنهم موضع الزلفى والقربى منه.

ثم تأوه الزرنوقي المعذب، وقال: ألا يعقل زعماء الزرانيق؟ ألا يخجلون؟ ألا يفكرون؟ إن فيهم من كانوا أحراراً، وفيهم الاذكياء والشبّان المستنيرون. إنني- وقد طهرني العذاب، وكشف لي الحجاب-أناشد زعماء قبيلتي أن يرجعوا إلى ضمائرهم، ويتذكرون عهودهم ومواثيقهم ومبادئهم، وأعيذهم بالله من أن يخلقوا لقبيلتنا عار التاريخ بين القبائل، وأن يسجلوا على أنفسهم أنهم وحدهم البُلْه الاغبياء، دون سائر القبائل، إن الطاغية يعرف أنه عدوّهم، وأن يده لاتزال ملطخة بدمائهم، وأنه لم يبطش بقبيلة من القبائل كما بطش بهم. لقد تفتّحت عيون القبائل كلها، وصحت من نومها وغبائها، وأدركت الحقائق، حتى جنودَ الطغيان وعساكره وحراسه.

وقد فقد الطغيان ثقته بجميع القبائل والعساكر، فلم يأمن أحداً على حراسته، وقد عرف، أخيراً، واعتقد أنه لا توجد في البلاد كلّها الآن، قبيلة عمياء غير قبيلة الزرانيق، فأقدم على شراء زعمائها بالمال والخديعة. فالويل لزعماء الزرانيق، ولشبابها الاحرار الابطال، إذ كتبوا على هذه القبيلة الذل والعار في آخر أيام الطغيان.

قبيلة ثائرة.. مسخت

لقد كانت قبيلتنا ثائرة قبل أن يثور الناس، فلما ثار الناس تحولت هذه القبيلة، ومُسخت زبانيةً وحراساً وحماةً لعدوهم الأكبر.

إن قبيلة الزرانيق حاربت (ياجناه) كما لم تحاربه قبيلة أخرى، ودفعت ثمناً غالياً من الدماء، وإننا نعرف، الآن، أن شعبنا كلّه مقبل على تصفية عهد الطغيان، وكأنني أرى القبائل كلّها قد تحرّكت زاحفةً إلى معقل الفساد، أفيريد زعماء الزرانيق أن يدفعوا قبيلتهم للحرب في جانب الظالمين، وقد كانت هي أول قبيلة حاربت الظالمين؟

وسكت الزرنوقي المعذب قليلا، ثم قال: بلغهم كلامي هذا، وإني أقوله مدفوعاً بعاطفتي نحو قبيلتي وشعبي كلّه، رغم أني قد خسرت الدنيا والآخرة. وما كاد يتم عبارته الاخيرة حتى تواثبت الفئران الجهنّمية إلى فمه تستأنف نشاطها في أحشائه وأمعائه!

شيخ باع قبيلته!

وأخذ الرائد بيد العزي محمود فانتحى به مكاناً بعيداً في منطقة «حجة» الجهنّمية، فرأى مجموعة من الزبانية العتاة المرعبين، بأيديهم آلات وأدوات يصنعون بها شيئاً ما، واقترب منهم، فابتدرهم العزي محمود قائلا: عجباً لكم، أعاطلون أم تعبثون؟ أليس في جهنّم سكان تعذبونهم حتى تأخذوا هذه الادوات وتعبثون بها كالأطفال؟

قال واحد منهم: إننا لا نعبث في جهنّم، ولا نجد وقت فراغ أو لهو، وإنما هذا الذي نصنعه هو من صميم مسؤولياتنا كزبانية، إننا قد تلقّينا بلاغا من سلطتنا العليا في جهنّم بأن شيخ سوء، ذليلا مرتشياً سيموت قريباً مع سيِّده ومولاه بعد أن باع ضميره وقبيلته من الطاغية «العماد»، ثم باعها من الطاغية الوشاح-في إشارة إلى نجل ابن مدعي الإمامة يحيى- بيعاً آخر، وما يزال الطغاة يطمعون في شرائه كلما دعتهم الحاجة إلى خيانة أو جريمة.

قال العزي محمود: ما اسم هذا الشيخ؟

قال أحد الزبانية: لا حاجة إلى ذكر اسمه، فيكفينا أن نذكر صفاته، إنه بائع قبيلته، وهو يظهر العناية بالصلاة، وإذا صلى فإنما تحسب صلاته عند الله عبادة للأصنام وللدراهم؛ ولذلك فإنك ترانا نصنع له آلة رهيبة للتعذيب تشبه أماكن الصلاة سخرية به واحتقاراً لصلاته، ثم قال: تعال معي، انظر، ها هو- أولا- مكان للوضوء مملوء بماء الحميم وسيأتي هذا الشيخ الخائن فيتوضأ، فيشوي الحميم أعضاء وضوئه، فتتساقط، ثم تعود، وسيظل في تعذيب الوضوء أعواماً وأعواماً، ثم ينتقل إلى هذا المحراب الجهنمي. انظر إليه، فإنك لا تراه محرابا، وإنما هو صورة للطاغية، صيغت صياغة جهنمية لتكون صنماً يعبده، هذا الشيخ العبد، فينحني كالراكع، وما هو براكع، ثم يخر كالساجد، وما هو بساجد، وتمتد يد الصنم الجهنمية فتجذب الشيخ من رأسه ليركع للصنم، ويقبل ركبته كما كان يفعل في الدنيا حينما يجيء إلى الطاغية، فيقبل ركبته راكعاً، ثم يبيع شرف قبيلته، ويقبض الثمن بخسا حقيراً: دراهم معدودات.

جواسيس الطغاة

وسار الرائد ورفقيه بين جبال من اللهب، لا تزال تحمل اسم (حجة) حتى وصلا إلى كهف مظلم يكتنفه الظلام والرعب-يبدو أنه أحد كهوف وشاح هذا العصر في جبال صعدة وحجة- فرأيا فيه أشخاصا متفرقين مسمرين في الحيطان، تنهال على كل منهم رصاصات مجهولة من مكان مجهول، وكانت تدق في صدورهم كأنها إشارات لاسلكية آتية من بعيد، وتبين من ملامح الغموض الكريه الذي يحيط بهم أنهم جواسيس الطغيان، كانوا يرتزقون بإرسال الشيفرات البرقية إليه، يدسون بالأبرياء، ويكشفون أسرار الاحرار ويكذبون، ويزورون، ويطعنون أفراد المجتمع، ويسيئون إلى الحياة العامة إساءة بالغة، فكان جزاؤهم أن يسمروا هكذا، في حيطان الظلام، كما كانوا يعيشون في الظلام، وترتد إلى صدورهم أكاذيبهم ودسائسهم نيراناً مسمومة تمزق أحشاءهم.

ومن خلال وصف العزي محمود لتلك الجماعة التي يجري تعذيبها في جهنم وفقا للآثام التي ترتكبها ضد الاحرار وعامة الشعب اليمني، أن هذه الجماعة هي نموذج للمشاط وابو علي الحاكم ومحمد علي الحوثي، وسلطان زابن، والمرتضى وعبدالقادر الشامي، وعبدالخالق الحوثي وغيرهم وهم كثر.

لكن اللافت أن أحد هؤلاء الجواسيس، وجه سؤالا للعزي محمود: من أنت أيها الزائر؟ فرد عليه: ولماذا تسأل؟ أو تريد أن تبعث إلى مولاك ببرقية متجسسة وأنت في جهنّم؟ لكنه رد قائلا: أعوذ بالله! لقد أخذنا درساً رهيباً جعلنا نلعن أنفسنا ومهنتنا الوضيعة الخسيسة، إنك ترانا هنا معزولين حتى عن أهل الجحيم؛ احتقاراً لنا وازدراء وضرباً من ضروب التعذيب.. مشيرا إلى أن المجتمع في بلادنا كان ينفر منا، ولكنه يجاملنا في الظاهر خوفا من خستنا، أما هنا، في جهنّم، فلا نجد إلا العذاب والخزي والابعاد والاحتقار.

-وسأله العزي: ما منزلتكم من العذاب؟،أجاب: إننا في درجة واحدة من الطغيان ومع القتلة والخونة والسفاحين. إننا ما أصاب بلادنا من ويل مسؤولون مع الطغاة-سواء بسواء- عن كل دمار وتقتيل؛ لأننا كنّا العيون التي يبصر بها أعداء الشعب، ويعرفون بها طريقهم إلى قتل الشعب وإذلاله، إننا أدوات حقيرة. كما أننا نخون شعبنا، ونطعن الابرياء من إخواننا، ونزج بهم في السجون، ونقدمهم للذبح دون إساءة منهم إلينا، بل قد يكونون أصدقاءنا وأحبابنا، ولكن عبادتنا للطغيان أفقدتنا كل معنى كريم من معاني الآدمية، وها نحن نشارك الطغيان في عذابه، ولم نكن في الدنيا نطمع أن نساويه أو ندانيه، فإنما كنّا عنده كالكلاب، يرمي إلينا- إن شاء- بالقليل الحقير من فتات موائده.

وانصرف الرائد ورفيقه عن هذا الكهف الخسيس الموحش- الظاهر أنه الكهف الذي يختبئ فيه المعتوه عبده الحوثي- وما كادا ينصرفان حتى صاح الجاسوس: أناشدك الله يا عزي.. بحق الوطنية إلا ما أخذتني معك. غير أن العزي محمود، قال له: أنت مجنون! كيف آخذك معي؟ أتعرف أين أنت؟ وفي قبضة من أنت؟ إنك في قبضة الله، وهبني استطعت إخراجك وإنقاذك وإعادتك إلى الحياة.. فإن شعبنا اليوم قد صحا وأصبح يعرف وجوه الجواسيس، وأنا على يقين أنك لو خرجت إلى الوطن مرة أخرى لندمت على خروجك من جهنم، فإن الشعب قد أوشك أن يبطش بالجواسيس الخونة، ويسومهم العذاب والهوان، ثم يزفهم إلى جهنّم، وستكون واحداً منهم، فلو أخرجتك رجعت إلى حيث أنت بعد أن تلاقي مزيدا من العار والبوار، وتخزي وجوه أهلك وأقاربك، فابق حيث أنت.

عبدالرقيب عبدالوهاب.. بطل السبعين

مثل حصار السبعين يوماً للعاصمة صنعاء، الذي بدأ في أواخر نوفمبر 1967، بعد انسحاب القوات المصرية من اليمن، أكبر تهديد للثورة اليمنية والجمهورية والشعب اليمني بشكل عام، وكادت أن تسقط الجمهورية في ذلك الحصار، والعودة مجدداً إلى ظلمات العصور الإمامية وتخلفها، ولو كتب لذلك الحصار والانقلاب على الجمهورية النجاح فإنه كان سيكون تمكناً إمامياً من اليمن لألف عام أخرى قادمة وبقبضة إرهابية لا حدود لها، ولنصبت المشانق في كل قرية في اليمن انتقاماً من الثورة والثوار والجمهورية؛ لأن تلك النكسة كانت ستقتل أمل اليمنيين في التغيير والنهوض بالوطن.

توفيق السامعي

(الحلقة الأولى)

في الحقيقة لم يكن العامل الخارجي المتمثل في انسحاب القوات المصرية من اليمن، أو دعم الثورة المضادة الإمامية، هو السبب الرئيس في محاولة عودة الإمامة بضرب حصار خانق على العاصمة صنعاء (حصار السبعين يوماً)؛ فلقد كان تأثير ذلك الانسحاب محدوداً وعاملاً من عوامل تكالب القوى الرجعية الإمامية، وأهم عامل في ذلك الحصار وتشجيع الإماميين على الحصار هو الصراعات الداخلية بين قوى الثورة التي أضعفت هيبتها وصورة الجمهورية أمام القوى الرجعية، وشجعتها على محاولة الانقلاب والحصار، ظناً منها أن الفرصة مواتية لها، وأن الجمهورية تمر في أضعف حالاتها بعد فقدها الناصر الخارجي.

فلقد كانت الصراعات الداخلية؛ من تصفية الثوار الأوائل بتهم مختلفة سواء في عهد السلال أو الإرياني، أو جراء الحروب مع الإمامة في الجبهات، وعدم تمكين الكفاءات، والصراعات المناطقية، بل ويا للأسف (المذهبية) أشد وقعاً وتأثيراً على الجمهورية من انسحاب القوات المصرية؛ ودليل ذلك أن الجمهورية وقت شدة الحصار لجأت مجدداً إلى الشعب وإلى المقاومة الشعبية التي كانت أهم سند من قوى الجيش الوطني نفسه وأنقذها الشعب مجدداً من السقوط.

كان الشعب اليمني قد مل من مظاهر الصراع على السلطة، واكتساب المغانم، ومعاداة الحكماء المنادين بالإصلاح، ومطاردة وملاحقة قوى الشعب الوطنية وشخصياته الثورية والسياسية والاجتماعية، والزج بهم في المعتقلات أبرزهم عبدالغني مطهر ومحمد علي الأسودي ومفرح، وغيرهم كثير، بعد تصفية أهم قيادات الثورة اغتيالاً كالزبيري وعبدالقوي حاميم وهادي عيسى والعقيد الرعيني، وغيرهم، أو الإبعاد خارج الوطن كالنعمان وجزيلان وغيرهم، وذلك إرضاءً لغرورهم وإشباعاً لشهواتهم وحفاظاً على مكاسبهم الداخلية وصِلاتهم الخارجية، الأمر الذي وضع النظام الجمهوري في تلك اللحظة في أشد اللحظات التاريخية مأزقاً وتحدياً وحرجاً.

استطاع الأمير الإمامي محمد بن الحسين تجميع قوات إمامية ضخمة مكونة من خمسة آلاف جندي مدرب على مختلف الأسلحة، إلى جانب حوالي خمسين ألفاً من العناصر القبلية المسلحة، وبعض الإحصائيات تقول ثمانين ألفاً ما بين جندي مدرب ومرتزق ممول وقبيلي مناصر، يقود تلك المجاميع حوالي ثلاثمائة من الضباط المرتزقة الأجانب ما بين بريطانيين وأمريكيين وإسرائيليين وأوروبيين وأردنيين وإيرانيين، وغيرهم ممن دفعتهم بريطانيا لمساعدة الإماميين للإجهاز على الثورة والجمهورية، والتخطيط للإماميين لقيادة المعارك وتحديد الأهداف، حتى وصل الأمر بتصنيع أسلحة خاصة تتناسب والطبيعة الجبلية لليمن، يساندهم الطيران الإسرائيلي الذي ينقل لهم شحنات التموين إلى الجبال ومراكز التحصن، وأحاطوا بالعاصمة صنعاء إحاطة السوار بالمعصم.

من تلك الجبال المحيطة بالعاصمة صنعاء، وبعد قطعهم لكل الطرق والمنافذ المؤدية للعاصمة، كانوا يوجهون قذائف المورتر (الهاون) ومدافع أخرى على العاصمة صنعاء وبيوتها ومقرات الحكومة، واستطاعوا أن يشلوا حركة المطار الذي بناه الاتحاد السوفييتي في شمال العاصمة، ولم تستطع طائرة الإقلاع منه لمساندة الجيش الجمهوري، وتجييش القبائل المحيطة وشراءها. اضطرت الطائرات المتواجدة خارج المطار أن تستخدم مهبطاً صغيراً جنوب غرب العاصمة المعروف اليوم بميدان السبعين.

لم يكن يتواجد في العاصمة صنعاء وقتئذ من الجيش الجمهوري سوى ثلاثة آلاف جندي وضابط، بعد أن أخليت العاصمة من أي تواجد أجنبي للبعثات الدبلوماسية وغيرها.

كنت كلما قرأت عن الثورة، وعن الرائد عبدالرقيب عبدالوهاب أتساءل دوماً، وبعجب كبير، بحكم معلوماتي العسكرية، كيف يتم تولي شاب في العشرينيات من العمر وضابط صغير برتبة صغيرة، وهي رتبة نقيب، رئاسة هيئة الأركان وفي الجيش من هو في رتبة الفريق واللواء والعميد والعقيد والمقدم والرائد، وأقدم عسكرية وأكثر دراية وخبرة وأكبر عمراً؟!

فبحسب التراتبية العسكرية فإن الأولوية للأقدم رتبة والأقدم التحاقاً بالخدمة العسكرية، ولم نكن نعلم أن الكثير من أصحاب الرتب العالية تهربوا عن تحمل المسؤولية، وهربوا من الميدان، وجبنوا عن المواجهة، وقالوا بمنطق بني إسرائيل: (لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده)!

وظل هذا الأمر يجلجل في رأسي ردحاً من الزمن، وخاصة بعد العسكرية، حتى وجدت الإجابة الشافية من أحد قيادات الثورة المؤثرة والكبيرة وهو عبدالغني مطهر، ومحمد الشعيبي، وهما يفصلان في أمر هذه التعيينات، وأنه تم الاستعانة به في وقت الشدة، والتنكر له وقت الرخاء، بذات المنطق العبسي لفارس عبس وشاعرها عنترة بن شداد:

يُنادونَني في السِلمِ يا اِبنَ زَبيبَةٍ وَعِندَ صِدامِ الخَيلِ يا اِبنَ الأَطايِبِ

حتى زال العجب!

يقول عبدالغني مطهر: حاول أصحاب انقلاب خمسة نوفمبر، قبيل الحصار، إعادة تنظيم الجيش ومناقشة متطلباته، وتعيين رئيس لهيئة أركان حرب القوات المسلحة، فوقع الاختيار على العقيد علي سيف الخولاني، الذي رفض تولي هذا المنصب خوفاً من تحمل المسؤولية التاريخية فيما لو سقطت صنعاء بين يدي القوات الإمامية والرجعية.. وكان قد صدر القرار بتعيينه رئيساً للأركان وهو مقيم بالقاهرة، وتوجه بالطائرة إلى اليمن ومعه حسين الدفعي [وزير الحربية حينها]، ولكنهما عادا من أسوان إلى القاهرة فراراً من مواجهة الموقف باليمن، وفراراً من تحمل المسؤولية!

وقد حذا حذو العقيد علي سيف الخولاني عدد من ذوي الرتب الكبيرة كأمثال الضابطين حمود بيدر وحسين المسوري، واللذين رفضا أيضاً تولي المناصب القيادية في الجيش، وكان حمود بيدر من أعضاء قيادة النوفمبريين بصنعاء ففر هارباً من صنعاء إلى القاهرة ومعه محافظ الحديدة العقيد عبدالله الضبي الذي أصبح لاجئاً فيها، وأعادا إلى السفارة بالقاهرة ما أخذاه من البنك والمالية!

ولم يكن أمام زعماء انقلاب خمسة نوفمبر سوى إسناد المناصب القيادية في الجيش إلى عدد من الضباط الميدانيين ذوي الرتب الصغيرة.

فأسندت إلى الشاب الرائد عبدالرقيب عبدالوهاب منصب رئاسة أركان القوات المسلحة، بالإضافة إلى منصب قائد قوات الصاعقة. أ. هـ

هو عبدالرقيب عبدالوهاب أحمد قاسم منصر علي شمسان ناصر محمود عبدالكريم البناء، ينحدر من نفس قرية الأستاذ النعمان (ذو لقيان) دونما قرابة بينهما إلا في الحدود البعيدة؛ إذ يرجعان إلى أسرة البناء البعيدة، ولذلك يخلط الكثير في تسميته ونسبته لأسرة النعمان. والمنطقة عموماً نسبة إلى وادي ومنطقة نعمان التي وردت في النقوش القديمة في القرن السابع قبل الميلاد وليس لقباً حديثاً.

بعد كسر الحصار وهزيمة المحاصرين، سنجد أن علي سيف الخولاني يحقد على عبدالرقيب بسبب أنه اغتصب حقه في رئاسة الأركان، كما يتوهم الخولاني، وهو الهارب من المنصب هروباً من تحمل المسؤولية في حال الفشل وسقوط صنعاء؛ فقد كان الجميع في قيادة الدولة، وغيرهم من خارجها داخلياً وخارجياً، يقولون: إن سقوط صنعاء بعد هذا الحصار الشديد ما هو إلا مسألة وقت في غضون أيام قليلة، وهو ما يعترف به الرئيس عبدالرحمن الإرياني شخصياً!

وصلت تلك القناعة إلى الدول الخارجية منها الكبرى وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي الحليف للجمهورية حينها ليصاب بخيبة أمل من الصراعات الداخلية اليمنية في الصف الجمهوري وإتاحة الفرصة للمجاميع الإمامية بمحاصرة صنعاء، وكذلك الدول غير الكبرى أن مسألة سقوط الجمهورية كان مسألة وقت وأيام فقط، فأصيب الجميع بخيبة أملهم من القادة الجمهوريين، الذين أغرقوا البلاد في براثن الصراعات الحزبية والفئوية وحب السلطة والتسلط، كما هو الحال اليوم تماماً، ولم يكن للجمهورية من منقذ حينها إلا الشعب مجدداً واللجوء إليه وقت المحن والملمات، وإلى بعض شخصياته المخلصة والمغامرة في نفس الوقت، فقد كان الشعب ملجأ الحكومات والقيادات عند الشدائد، وليتهم في كل لحظة يلجأون إليه في الرخاء كما يلجأون وقت الشدة، ولذلك كان الجميع يثني على المقاومة الشعبية والجيش الشعبي الداعم للجمهورية!

ويواصل مطهر القول: كما أسندت قيادة المظلات إلى الرائدين الوحش وحمود ناجي، وأسندت قيادة المدفعية إلى الرائد علي مثنى جبران، وأسندت قيادة الصواريخ إلى الملازم غازي علي عبده، وأسندت قيادة قوات المشاة إلى الرائد محمد صالح فرحان.

أما المقاومة الشعبية، فقد قادها بعض الشرفاء الوطنيين من مشايخ القبائل أمثال مطيع دماج، وأمين أبو راس، وأحمد عبدربه العواضي، وعبدالخالق الطلوع، وعبدالله بن حسين الأحمر، وغيرهم في سبيل الحفاظ على عاصمة البلاد وصد الاعتداء الوحشي المبيت للقضاء على ثورة 26 سبتمبر سنة 1962. أ. هـ

نحيط القارئ الكريم بظروف تلك اللحظات الحرجة، والأوقات العصيبة، والمحن المتكالبة التي أحاطت بالبلاد من كل صوب، ليعلموا شدتها أولاً؛ حيث بلغت القلوب الحناجر، وكانت القيادة على وشك الاستسلام، وثانياً لنعلم تلك المواقف الصلبة والشجاعة النادرة وأخذ زمام الأمور وبقوة من قبل البطل الشاب عبدالرقيب عبدالوهاب ورفاقه الأبطال، وكيف غيبت شخصية من أندر الشخصيات اليمنية على الإطلاق في تاريخ اليمن الحديث، رغم حداثة سنهم، وما قاموا به من أدوار بطولية يعجز عن وصفها الخيال، وكيف هم أعداء الوطن المتربصون به في كل لحظة لا يروق لهم بروز شخصية وطنية تمسك بزمام أمور البلاد في أشد اللحظات احتياجاً لأمثالهم.

هذا السرد التدرجي للأحداث، نهدف من خلاله إطلاع القارئ ليستنتج كيف تدرجت أحداث الفتنة التي لم تودِ بقادة وأبطال حصار السبعين فقط، بل أودت بالجمهورية نهجاً وأملاً في التغيير إلى الفوضى والإقطاعية الجديدة تحت مسمى الجمهورية لا دولة المؤسسات المأمولة التي ضحى الناس بأعز ما يملكون في سبيل نجاحها، وللوقوف على حقيقة تلك الأحداث التي غيرت مجرى اليمن الجمهوري لاحقاً ووأدت حلم اليمنيين المنشود.

* ... (يتبـــع)

إعـــلانات قـضـائـيـة

■ تنفيذا لقرار المحكمة العسكرية م/ تعز والحديدة في جلستها المنعقدة بتاريخ 2024/9/3م والمتضمن النشر عن المتهم / محمد عبدالله عبدالقادر غلاب الحميدي بالحضور الى المحكمة ما لم سيتم محاكمته كفار من وجه العدالة طبقاً للقانون.

■ تقدم إلى محكمة حريب الابتدائية الأخ/ احمد علي صالح هشلة مدعيا أنه حصل خطأ في كتابة لقبه في بطاقته الشخصية حيث تم كتابة هشلة والصحيح هو الشريف ويريد تعديله بحيث يكون الاسم الصحيح كاملا مع اللقب هو احمد علي صالح الشريف ويريد إثبات ذلك بحكم فمن له أي اعتراض تقديم اعتراضه خلال المدة القانونية.

■ تعلن محكمة مأرب الابتدائية عن البيع بالمزاد العلني للمحتويات محل التنفيذ المملوكة للمنفذ ضده / عبد الكريم على محمد قائد البحري لصالح طالب التنفيذ / محمد أحمد مبارك الخراز وذلك يوم الاربعاء الموافق ٢٠/١١/٢٢٠٢٤م فعلى من يجد في نفسه الرغبة في الشراء التقدم إلى محكمة مأرب الابتدائية قسم التنفيذ للاطلاع على قائمة ومزايا البيع الكائنة في شارع عدن.

■ بناء على حكم محكمة مأرب الابتدائية الصادر يوم الاثنين بتاريخ 2024/8/26م والذي قضى منطوقه بنشر الحكم رقم (٤٦) لسنة ١٤٤٦هـ في القضية الشخصية رقم (٤٤٦) لسنة ١٤٤٥هـ فيما بين المدعية/ جوارح مكي على مرشد الشرعبي والمدعى عليه / صادق علي علي عبده الدحمسي والذي قضى منطوقه بالآتي:

أولاً: قبول الدعوى والطلب العارض المقدمة من المدعية شكلاً لرفعها بالإجراءات الصحيحة.

ثانياً: وفي الموضوع فسخ عقد نكاح المدعية جوارح مكي على مرشد الشرعبي من عصمة زوجها المدعى عليه / صادق على على عبده الدحمسي وعلى المدعية أن تعتد العدة الشرعية من تاريخ النطق بالحكم وان لا تتزوج حتى يصبح الحكم نهائيا.

ثالثاً / إلزام المدعى عليه القضائية بواقع شهري مبلغ وقدرة خمسون الف ريال يمني.

رابعاً/ إلزام المدعى عليه بتسليم مبلغ وقدره خمسمائة الف ريال يمني مخاسير التقاضي واتعاب المحاماة.

■ تعلن محكمة مأرب الابتدائية المنفذ ضده / بشير محمد جبران المخرفي بتنفيذ الحكم الابتدائي الصادر بتاريخ 1445/11/25هـ الموافق 2024/6/2م اختيارياً خلال سبعة ايام من تاريخ الاعلان وذلك بشأن القضية التنفيذية رقم 133 سنة 46هـ فيما بين طالب التنفيذ/ محمد طالب سعيد حيدر النجاشي والمنفذ ضدهما/ بشير محمد جبران المخرفي وعلي شايف على الزيلعي.

■ بناء على قرار محكمة مأرب الابتدائية الصادر في جلسة الأربعاء بتاريخ2024/10/23م فيما بين المدعي / عبد الباسط محمد علي الأسدي والمدعى عليهما/ صادق عبد الوهاب لطف القاضي وعلي صالح محمد طير والذي قضى بالنشر على المدعى عليه الثاني / على صالح محمد طير بالحضور خلال شهر وإلا فسيتم التنصيب عنه والسير في الإجراءات.

■ تعلن محكمة مأرب الابتدائية المنفذ ضده/ علي منصور قائد شمسان بالتنفيذ الاختياري لأمر الأداء الصادر بتاريخ ٢٦/١/١٤٤٦هـ الموافق2024/8/1م بسداد مبلغ تسعة آلاف وأربعمائة ريال سعودي وذلك بشأن القضية التنفيذية رقم 141 لسنة 46هـ فيما بين طالب التنفيذ / خالد راجح راجح شبيل والمنفذ ضده المذكور أعلاه خلال سبعة أيام من تاريخ النشر مالم فإن المحكمة ستسير في التنفيذ الجبري.

■ تعلن محكمة مأرب الابتدائية المنفذ ضده/ ياسر محمد رشيد محمد جمله بتنفيذ الحكم الابتدائي الصادر بتاريخ 1445/11/28 هـ الموافق 2024/6/5م والذي قضى إخلاء العين المؤجرة ودفع الايجارات ودفع مخاسير التقاضي المبينة في الحكم لإعلانه بالتنفيذ اختياريا خلال سبعة أيام من الاعلان وذلك بشأن القضية التنفيذية رقم 187لسنة46هـ فيما بين طالب التنفيذ/ محمد حسين عبدالله بارع والمنفذ ضده المذكور أعلاه مالم فسوف تسير المحكمة بإجراءات التنفيذ الجبري.

■ تعلن محكمة مأرب الابتدائية عن بيع محتويات محل المنفذ ضده/ محمد علي معمر الدبعي الكائنة في المدينة هايبر والمسمى غرائب المدينة وذلك يوم الاثنين ١٨/١١/٢٠٢٤ م في المحل نفسه وذلك بشأن القضية التنفيذية رقم 348 لسنة 45هـ فيما بين طالب التنفيذ / هاني جمال صالح عليان والمنفذ ضده / محمد علي معمر الدبعي وذلك البيع لصالح طالب التنفيذ فعلى من وجد في نفسه الرغبة في الشراء التقدم إلى الحكمة لمعرفة شروط ومزايا البيع.

■ تعلن محكمة مأرب الابتدائية بأن على المتهم /عبدالحكيم سعيد الجماعي. الحضور إلى المحكمة خلال مدة شهر من تاريخه ما لم سيتم محاكمته غيابيا وفقا للمواد (285) وما بعدها من قانون الإجراءات الجزائية.

■ يعلن مكتب الشؤون الاجتماعية والعمل بمحافظة (تعز) واللجنة التحضيرية لجمعية الوادي الأخضر للتنمية للمرة الثانية نظراً لعدم اكتمال النصاب في الاجتماع الأول بأنه تقرر عقد الاجتماع التأسيسي للجمعية يوم السبت الموافق 9 / 11 / 2024م وذلك في تمام الساعة / التاسعة صباحا بمقر / مشتل القاضي قرية / النوبة عزلة / الضباب مديرية / صبر الموادم وذلك لمناقشة مشروع النظام الأساسي وإقراره وانتخاب هيئة إدارية ولجنة رقابة وتفتيش للجمعية فعلى الإخوة الأعضاء المؤسسين والمنتسبين للجمعية الحضور في الزمان والمكان المحددين اعلاه.

علما بأن باب الانتساب سيظل مفتوحا وذلك لدى الأخ / محمد عبدالله سرحان ت/ (730611957) حتى موعد عقد الاجتماع التأسيسي للجمعية.

إعـــلان

يعلـن مكتـب وزارة الشـؤون الاجتماعيـة والعمـل بمحافظـة تعـز بانـه وفي يـوم الجمعـة الموافـق 25 / 10 / 2024 م تـم تنفيـذ عقـد الاجتمـاع التأسـيسي لجمعيـة التميـز التنمويـة والـذي تـم فيـه مناقشـة واقـرار مـشروع النظـام الأسـاسي للجمعيـة وانتخـاب هيئـة اداريـة ولجنـة رقابـة وتفتيـش للجمعيـة وقـد فـاز بعضويتهـا كل مـن التاليـة اسـماؤهم :

أولا : الفائزون بعضوية الهيئة الإدارية

م	الاســـم	الاختصاص	م	الاســـم	الاختصاص
1	صادق عبده سعيد صالح الجعفري	رئيس المنظمة	6	امين عبده قاسم عبد الله	م/ تربوي
2	جعفر علي حسين علي	الامين العام	7	نادية سعيد محمد سعيد	م/المرأة والطفل
3	منصور سفيان عبد الرحمن احمد	المسؤول المالي	8	عبد الكريم عبده أحمد عباس	م/ علاقات
4	مختار عبد القادر عبد الله سعيد	م/ مشاريع	9	وسيم ناصر سعيد دعاس	م/ صحي
5	شيماء عبد الحميد عبد المجيد شمسان	م/ اعلام			

ثانيا: الفائزون بعضوية لجنة الرقابة والتفتيش

م	الاسم	الاختصاص	م	الاسم	الاختصاص
1	عبد الرقيب محمد احمد عبده	رئيساً	3	أحمد حسن محمد غالب	مقررا
2	أحمد عبد الله سيف سعد	نائباً			

26SEPTEMBER
Weekly Newspaper

26 سبتمبر

WEEKLY POLITICAL REVIEW اسبوعية..سياسية.. عامة

تصدر عن دائرة التوجيه المعنوي للقوات المسلحة اليمنية

العدد (2165) الخميس 5 جمادى الأولى 1446هـ - الموافق 7 نوفمبر 2024م

26newspaper@26sepnews.net

مدير الدائرة - رئيس التحرير

العميد الركن/ أحمد الأشول

مدير التحرير

عميد/ عبدالحكيم الشريحي

لمتابعة موقعنا الإخباري على شبكة الإنترنت إتبع الرابط

http://www.26sepnews.net/

النسخة الإنجليزية للموقع:

http:// www. en.26sepnews.net/

تابعونا على شبكات التواصل

كما يمكنكم تحميل تطبيق «سبتمبر نت» على الجوال من متجر جوجل بلاي

في مشهد يعكس معاني المسؤولية والوفاء، ورغم جراحه، العميد طارق صالح يقوم بزيارة إنسانية لجرحى الحادث المروري، ويتكفل برعايتهم وعلاجهم.

المهرة.. حلقة تناقش الهجرة غير الشرعية وآثارها على اليمن ودول الجوار

تناولت حلقة نقاشية عقدت، الاثنين، في مديرية شحن بمحافظة المهرة الهجرة غير الشرعية وآثارها على اليمن ودول الجوار.

واستعرضت الحلقة التي نظمها مكتب وزارة حقوق الإنسان بالتعاون مع جمعية وحدة اللاجئين الإثيوبيين، دوافع ومخاطر الهجرة غير الشرعية وسبل مكافحتها.

وخرجت الحلقة التي حضرها مدير عام مديرية شحن محمد بن محمد زعبنوت، ومدير أمن المديرية أحمد مسلم البخيت، ومدير عام مكتب حقوق الإنسان بالمحافظة محمد سالم كده، بتوصيات ومقترحات تهدف إلى الحد من انتشار الهجرة غير الشرعية في مديرية شحن ومحافظة المهرة بشكل عام.

وأكد المشاركون على ضرورة تقديم هذه التوصيات كوثيقة عمل للسلطة المحلية في المحافظة، للمساهمة في وضع حلول فعّالة لهذه الظاهرة.

بلادنا تحصد الفضية في البطولة الدولية للتايكوندو

فاز اللاعب اليمني أحمد علي حربي، بالمركز الثاني في بطولة قطر الدولية الرابعة المفتوحة للتايكوندو التي استضافتها العاصمة القطرية الدوحة.

وحصل لاعب منتخب محافظة مأرب للتايكواندو أحمد علي حربي، على الميدالية الفضية لطولة قطر الدولية الرابعة المفتوحة للتايكوندو، التي اختتمت منافساتها السبت الماضي، وفقا لإعلام السلطة المحلية بمارب.

وشارك في البطولة 1440 لاعباً ولاعبة يمثلون 40 دولة حول العالم مقسمين على أربع فئات وذلك خلال الفترة من (29 حتى 31) أكتوبر الماضي على مدى ثلاثة أيام.

وخاض اللاعب أربع نزالات قوية ضد أربعة من منافسيه في بطولة قطر الدولية ضمن فئة الشباب تحت وزن 51 كيلوجراماً مقدماً خلال منافسات البطولة التي احتضنتها صالة (لوسيل) أداءً استثنائياً أمام منافسيه بعد فوزه في ثلاث نزالات رئيسية وخسارة النزال الرابع والنهائي ليحل في المركز الثاني.

حضرموت.. تدشين الأسبوع العالمي للسلامة الدوائية

دشن وكيل محافظة حضرموت المساعد لشؤون مديريات الوادي والصحراء عبدالهادي التميمي، فعاليات الأسبوع العالمي للسلامة الدوائية التي تنفذها الهيئة العليا للأدوية والمستلزمات الطبية بحضرموت بالتعاون مع المركز الوطني للتيقظ والسلامة الدوائية بعدن، وبالتنسيق مع هيئة مستشفى سيئون العام وكلية الطب والعلوم الصحية بجامعة سيئون.

وأكد وكيل المحافظة المساعد، على أهمية المناسبة لتعزيز الوعي والمسؤوليات لتفادي الأخطاء والممارسات الدوائية غير المأمونة، والحد من الأضرار المتصلة بالأدوية واستخدامها، إلى جانب تمكين المرضى والأسر من المشاركة في الاستخدام المأمون للدواء.

وشدد الوكيل التميمي، على ضرورة تكاتف كافة الجهود ولكافة الجهات الرسمية وغير الرسمية من اجل حماية الانسان من خطر الأدوية وسوء الاستخدام، وتحقيق أقصى المستويات لمأمونية وسلامة الأدوية، حفاظا على صحة الانسان باعتباره أغلى ما في الوجود.

فيما أوضح مدير مكتب الصحة العامة والسكان الدكتور هاني العمودي، بأن الفعاليات والندوات والمحاضرات سواء بالأيام العالمية او غيرها تعتبر تعليما وزيادة للمعارف العلمية والمهارات المهنية للكادر الصحي، والأهم أنه ليس حضوراً لتلك الفعاليات والأنشطة، بل ينبغي العمل بما يتم تداوله في تلك الفعاليات في الواقع العملي.

حضر الفعالية عدد من الأطباء الاستشاريين والأخصائيين وأطباء عموم ومدراء اقسام الهيئة وطلاب كلية الطب والعلوم الصحية بجامعة سيئون.

نزع أكثر من 4 آلاف لغم حوثي خلال أكتوبر

أعلن مشروع "مسام" لتطهير الأراضي اليمنية، عن انتزاع اكثر من 4 آلاف لغم خلال اكتوبر الماضي.

واوضح المشروع، أن فرقه الهندسية انتزعت خلال اكتوبر، 4.394 لغمًا، منها 636 لغما نزعت في الاسبوع الأخير من الشهر ذاته.

ومن بين الالغام المنزوعة الاسبوع الماضي، 4 ألغام مضادة للأفراد، و36 لغمًا مضادًا للدبابات، و596 ذخيرة غير منفجرة.

ومنذ بداية المشروع في 2018، وحتى الآن، تم نزع 468 ألفًا و67 لغمًا زرعت بعشوائية في مختلف الأراضي اليمنية لحصد المزيد من الضحايا الأبرياء من الأطفال والنساء وكبار السن.

مأرب.. بدء ورشة عمل لإعداد خطة تمكين الشباب

عقدت بمحافظة مأرب ورشة عمل بؤرية، لإعداد خطة تمكين الشباب في المحافظة في اطار الخطة الوطنية لوزارة الشباب والرياضة، والتي تتضمن تحديد الاحتياجات والاولويات والتدخلات المناسبة، بما يسهم في تفعيل دورهم في التنمية وإعادة الاعمار.

وتهدف الورشة التي تتضمن جلسات تركيز معمقة وتنظمها وزارة الشباب والرياضة في 12 محافظة محررة بمشاركة ممثلين عن فئات المراهقين والشباب، إلى جمع الرؤى حول الفرص والفجوات وفهم التحديات التي يواجهها الشباب في مجتمعاتهم بكل فئاتهم وجمع بيانات نوعية حول التحديات والفرص، لإعداد استراتيجية للخطة الوطنية لتعزيز أنظمة التعلم لكسب العيش والمشاركة والإدماج المجتمعي.

وخلال الافتتاح، أوضح مدير مكتب الشباب والرياضة في المحافظة علي حشوان، أن الجلسات الخاصة بالورشة يشارك فيها 15 شابا وشابة من مختلف المكاتب والمؤسسات الحكومية في السلطة المحلية لمعرفة الخدمات والبرامج الرئيسة المتاحة للشباب، وكذا التحديات والعوائق التي تواجههم للوصول إلى التعلم والتدريب والخدمات وفرص العمل.. مشيرا إلى أن خطة المحافظة تأتي في إطار توجهات الوزارة لإعداد إعداد خطة وطنية للشباب تمكنهم من المشاركة بشكل أكبر في صنع القرار وجوانب دعم السلطات المحلية للشباب وإكسابهم المهارات اللازمة لبدء مشاريعهم الخاصة، وتوفير فرص العمل اللائق.

شرطة المنشآت بمأرب تختتم الدورة التنشيطية الثالثة للضباط والصف

اختتمت إدارة شرطة حراسة المنشآت وحماية الشخصيات بمحافظة مأرب، الدورة التنشيطية الثالثة للضباط والصف من منتسبيها.

وقال نائب مدير إدارة شرطة حراسة المنشآت وحماية الشخصيات، العقيد محمد القارة: إن البرنامج التدريبي للدورة التنشيطية تضمن العديد من المحاور والمواد القانونية والشرطية والأمنية، بالإضافة إلى المهارات الميدانية والبدنية والتخصصية، وفق أفضل البرامج التدريبية النظرية والتطبيقية التي تسهم في رفع مستوى أداء واجباتهم الأمنية بمهنية وكفاءة عالية، وتعزز من قدرتهم على التعامل مع المواقف الطارئة في كافة المهام الأمنية والميدانية، بما يتناسب مع متطلبات العمل.

وأشار إلى أن هذه الدورة وغيرها من الدورات التدريبية تعقد بشكل مستمر ودوري لضباط وصف وجنود شرطة حراسة المنشآت وحماية الشخصيات في مختلف المجالات التي تسهم في رفع مستوى الأداء والدور الريادي المتميز في خدمة المواطن والمجتمع، وحماية مؤسسات الدولة والمنشآت الحكومية والحيوية والمصالح العامة بالمحافظة.

ووجه العقيد القارة المشاركين بتطبيق المعارف والمهارات التي اكتسبوها في الدورة إلى الواقع في ميدان العمل.. مؤكدًا أهمية التدريب في رفع كفاءة ومهارات رجال الأمن، وحرص قيادة شرطة المنشآت الدائم على التأهيل والتدريب في مختلف المجالات.

وأشاد العقيد محمد القارة بالجهود التي تبذلها إدارة التدريب وقيادة الكتائب والسرايا، مشيراً إلى الإشراف المباشر والمتابعة المستمرة لبرامج ودورات وأنشطة التأهيل لمنتسبي قوات المنشآت.

وأكد أن هذه الجهود تسهم في تطوير أداء رجال المنشآت، مما يعزز قدرتهم على التعامل الحسن مع المواطنين والزائرين للمنشآت الحكومية والمرافق الخدمية وكافة شرائح المجتمع، ويعكس الصورة المتميزة لرجل المنشآت، كونه يمثل شرطة حراسة المنشآت وحماية الشخصيات، وأمن مأرب والدولة".

الأسبوع حديث

توفيق الحاج

المتغيرات وآفاق المستقبل

في ظل المتغيرات المحلية والعالمية تبقى الحرب في اليمن قضية بارزة عالميا وتزداد تعقيداً كلما تأرجحت موازين القوى محليا ودوليا، خلال هذا الأسبوع تابع اليمنيون حدثين مهمين لهما ما بعدهما، فعلى الصعيد المحلي، يُعتبر إشهار التكتل الوطني للأحزاب والمكونات السياسية خطوة مهمة نحو توحيد القوى الوطنية تحت راية واحدة تهدف إلى استعادة كامل مؤسسات الدولة من يد مليشيا الحوثي، وإنهاء حالة الانقسام التي تعيشها البلاد منذ عشر سنوات. هذا التكتل الذي يضم مكونات متنوعة من اليسار واليمين، قد يساهم في إعادة ترتيب المشهد السياسي اليمني ويبعث الأمل في إمكانية إنهاء التمرد والارهاب الحوثي الذي فرض واقعا قسريا على المناطق التي يسيطر عليها وجر اليمن إلى أتون صراع دولي عالمي.

من جهة أخرى، تفتح التغيرات التي يشهدها العالم، وخاصةً فوز الحزب الجمهوري بزعامة دونالد ترامب، باباً واسعا لعدة احتمالات حول مدى تأثير السياسة الأمريكية في المنطقة، خصوصا وأن الكل يتوقع تغير في السياسة والمواقف الأمريكية الجديدة، قد يعيد تشكيل العلاقات الدولية في الشرق الأوسط ويزيد من حدة التدخلات الأجنبية في اليمن، بما يتماشى مع مصالح الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة وقد تفضي هذه المتغيرات إلى تعزيز دعم التحالف العربي لقوات الحكومة الشرعية، مما يساعد في تحجيم مليشيا الحوثي وربما القضاء عليها وإعادة التوازن العسكري والسياسي على الأرض.

ورغم حتمية التحول القادم محليا وعالميا إلا إنه تحول لا يخلو من التحديات، ففي حين أن التكتل الوطني اليمني قد يسهم في تعزيز الجبهة الداخلية، إلا أن تحقيق الانتصار على مليشيا الحوثي يتطلب أكثر من مجرد التوحد السياسي؛ بل يستلزم جهوداً ميدانية مكثفة وجادة، ودعماً لوجستياً مستمراً، والتفافا قويا حول المؤسسة العسكرية والأمنية ومدها بكافة متطلبات المرحلة، فمليشيا الحوثي الإيرانية تشكل تهديداً استراتيجياً ليس فقط لليمن بل للمنطقة والعالم. وتبقى المسألة الأبرز هي كيف سيتم التعامل في الأيام القادمة مع هذه الجماعة الإرهابية على الصعيدين العسكري والدبلوماسي، وما إذا كانت القوى اليمنية ستتمكن من إحراز تقدم حقيقي في إنهاء الحرب التي طال أمدها.

أما على المستوى الإنساني، فلا يمكن إغفال معاناة الشعب اليمني الرازح تحت وطأة حرب فرضتها عليه المليشيا منذ عشر سنوات وتضرر منها ملايين اليمنيين وباتوا يواجهون تحديات كبيرة من نقص الغذاء وانعدام الرعاية الصحية، فضلاً عن التدمير الهائل للبنية التحتية. وعليه، فإن أي مسار للحل يجب أن يأخذ بعين الاعتبار الأبعاد الإنسانية، وضرورة توفير دعم دولي شامل لإعادة بناء ما دمرته الحرب ورفع المعاناة المتراكمة.

من المتوقع أن تشهد المرحلة القادمة في اليمن سلسلة من التحولات المهمة والمعقدة، حيث يمكن للتكتل الوطني أن يخلق زخماً نحو إنهاء التمرد والإرهاب الحوثي، إلا أن هذا الهدف سيظل مشروطاً بتوافر الدعم العسكري والسياسي من القوى الدولية، وخاصةً الولايات المتحدة والتحالف العربي. في الوقت نفسه، ستظل الضغوط الإنسانية والتحديات الداخلية تشكل عقبة كبيرة أمام الوصول إلى حل شامل.

وعلى الصعيد الإقليمي، من الممكن أن تترتب على هذه التغيرات تأثيرات كبيرة في توازن القوى في الشرق الأوسط، وهو ما قد يعيد تشكيل التحالفات ويعيد فتح الأفق لفرص جديدة نحو السلام، شريطة أن تظل المصالح الوطنية لليمنيين في صميم أي تسوية محتملة.